

Republic Of Yemen

Sanaa University

Academic Development Center

& Quality Assurance



الجمهورية اليمنية

جامعة صنعاء

مركز التطوير الأكاديمي

وضمان الجودة

سلسلة إصدارات مركز التطوير الأكاديمي وضمان الجودة للأدلة

2

دليل عضو هيئة التدريس في استراتيجيات التدريس الجامعي

إشراف:

أ.د/ القاسم محمد عباس

رئيس الجامعة

أ.د/ هدى علي العماد

عميدة مركز التطوير الأكاديمي وضمان الجودة

إعداد:

أ.م.د/ أحمد محمد مجاهد القدسي

رئيس الفريق

د/ حورية عبدالرقيب الصبري

د/ علي محمد علي شمالان

د/ حسن هائل عثمان الصالحي

د/ عبدالواسع علي ناجي

د/ محمد سعد البيضي

د/ منصر علي أحمد الصباري

2020

بسم الله الرحمن الرحيم

سلسلة إصدارات مركز التطوير الأكاديمي وضمان الجودة للأدلة

حقوق الطبع محفوظة للمركز

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية (لسنة 2020م

المحتويات

الصفحة	الموضوع	م
3	أهداف الدليل	1
4	مقدمة	2
6	أولاً: التدريس الفعال	3
9	المبادئ الأساسية للممارسات التدريسية	4
11	أساليب التدريس	5
13	أسلوب التدريس الجامعي	6
14	طرائق التدريس	7
15	استراتيجيات التدريس	8
16	العلاقة بين الاستراتيجية والطريقة والأسلوب	9
16	مواصفات الاستراتيجية الجيدة في التدريس	10
16	تصنيف استراتيجيات التدريس	11
19	استراتيجيات التدريس الجامعي	12
22	استراتيجية المحاضرة	13
31	ثانياً: بعض استراتيجيات التدريس الفعالة: المناقشة، العصف الذهني، حل المشكلات، المشروع، الاستقصاء، لعب الأدوار، الاكتشاف، التعلم حتى التمكن، التعلم التعاوني، دراسة الحالة.	13
66	ثالثاً: اختيار استراتيجيات التدريس وفقاً لمخرجات التعلم	14
67	رابعاً: مظاهر التدريس الجامعي الناجح	15
70	المراجع	16

أهداف الدليل

يتوقع من عضو هيئة التدريس بعد الاطلاع على هذا الدليل أن يكون قادراً على:

- 1 -تحديد المبادئ الأساسية للممارسات التدريسية السليمة.
- 2 -التعرف على الأساليب والأنواع المختلفة للتدريس.
- 3 -التمييز بين استراتيجيات التدريس والطريقة والأسلوب.
- 4 -التعرف على بعض الاستراتيجيات الفعالة في التدريس.
- 5 -تطبيق استراتيجيات التدريس الفعالة في المواقف التدريسية المختلفة.
- 6 -استخدام استراتيجيات التدريس وفقاً لمخرجات التعلم.
- 7 -التعرف على مظاهر التدريس الجامعي الناجح.

مقدمة

يعد التدريس ركنا أساسا في العملية التعليمية، ورغم ما يبدو من سهولته عند البعض فإنه يشتمل على تعقيدات كثيرة مردّها كون التدريس في الأصل يتعامل مع طلاب على اختلاف مشاربهم، فهناك الفروق الفردية فيما بينهم، كذلك اختلافهم في الاتجاهات والميول، والتباين الملحوظ في نفسياتهم، كل ذلك يجعل من السيطرة عليها في اتجاه واحد غير ممكن؛ ومن هنا يجب التمييز بين مراحل التدريس المختلفة من استراتيجيات، وطرق، وأساليب، حتى تكون عملية التدريس ممكنة ومعقولة، وفي عالم اليوم المتسارع في معارفه وخبراته وثقافته ووسائل اتصالاته لم تعد استراتيجيات التدريس التقليدية صالحة لتقوى على إدراك النمو المعرفي والخبرات المتنوعة في مجالاتها وعمقها والفئات المستهدفة منها، فالتلقين والمحاكاة والمحاضرة استراتيجيات تدريسية قديمة لكنها ما زالت استراتيجيات تدريسية فاعلة في مجالات تدريسية ومواد ومباحث مهمة كتعليم القرآن الكريم وفي بناء الاتجاهات.

ولكي تضمن الجامعة الوصول إلى مخرجات تتمتع بجودة عالية في الأداء، ومهارة كبيرة، وقدرة على تلبية احتياجات ومتطلبات سوق العمل، وتمكنة من المهارات الحياتية اللازمة، إضافة إلى القدرة على التفكير والتحليل والإبداع وحل المشكلات فإنه يتطلب من عضو هيئة التدريس أن يمتلك القدرة على استخدام استراتيجيات التدريس الفعالة والنشطة، التي تجعل المتعلم محور العملية التعليمية باعتباره المسؤول الأول عن تعليم نفسه، بينما ينحصر دور عضو هيئة التدريس في تنظيم المادة وتيسير التعلم، وتوجيه الطلاب، واكتشاف المواهب والقدرات وتهيئة البيئة المناسبة لعملية التعلم.

ويُعد هذا الدليل أداة لمساعدة عضو هيئة التدريس نحو تحقيق أهدافه في الحصول على الاعتماد الأكاديمي.

والله ولي التوفيق،،،،،

فريق الإعداد

أولاً: التدريس الفعال

مفهوم التدريس الفعال:

التدريس بمفهومه الضيق (التقليدي) هو تنفيذ الدرس، ويقتصر على أداء الأستاذ فقط، دون الخوض في الكثير من المتغيرات، ولكن المفهوم الواسع العميق (الحديث) مصطلح يعبر عن عملية استخدام بيئة التعلم وإحداث تغير مقصود فيها عن طريق تنظيم أو إعادة تنظيم عناصرها ومكوناتها، بحيث تستحث المتعلم وتمكنه من الاستجابة أو القيام بعمل ما أو أداء سلوك معين في ظروف معينة وزمن محدد لتحقيق أهداف مقصودة ومحددة.

والتدريس الفعّال: هو ذلك النمط من التدريس الذي يُفَعّل من دور الطالب في التعلم، فلا يكون الطالب في همّ تلقي المعلومات فقط، بل مشاركاً وباحثاً عن المعلومة بشتى الوسائل الممكنة، ويكلمات أكثر دقة: هو نمط من التدريس يعتمد على النشاط الذاتي والمشاركة الإيجابية للمتعلم والتي من خلالها قد يقوم بالبحث مستخدماً مجموعة من الأنشطة والعمليات العلمية كالملاحظة ووضع الفروض والقياس وقراءة البيانات والاستنتاج والتي تساعده في التوصل إلى المعلومات المطلوبة بنفسه وتحت إشراف الأستاذ وتوجيهه وتقويمه.

إن التدريس الفعال يعلم المتعلمين مهاجمة بين الأفكار لا مهاجمة الأشخاص، وهذا يعني أن التدريس الفعّال يحول العملية التعليمية التعلمية إلى شراكة الأستاذ والمتعلم. إنه تدريس يرفع من مستوى إرادة الفرد لنفسه ومحيطه ووعيه لطموحاته ومشكلات مجتمعه وهذا يتطلب منه أن يكون ذا قدرة على التحليل والبلورة والفهم ليس من خلال المراحل التعليمية فقط ولكن مستمرة يُنتظر أن توجدها وتنميتها المراحل التعليمية التي يمر من خلالها الفرد.

وبناء عليه يمكننا أن نعرف التدريس الفعّال بأنه ذلك النمط من التدريس الذي يؤدي فعلاً إلى إحداث التغيير المطلوب، أي تحقيق الأهداف المرسومة للمادة، ويعمل على بناء شخصية متوازنة للطالب.

تصميم التدريس:

يعد علم تصميم التدريس Science of Teaching Design أحد فروع علم التدريس، وهو ذلك العلم التطبيقي من علوم التدريس الذي يعنى بتوصيف القواعد والمبادئ والإجراءات وتخليق النماذج اللازمة لتصميم (تخطيط) منظومات التدريس.

ويشير مصطلح تصميم التدريس إلى العملية المنظمة المتصلة بتطبيق مبادئ التدريس والتعلم في التخطيط للمواد والأنشطة التدريسية، أو هو عملية منهجية أو منظومية لتخطيط منظومات التدريس لتعمل بأعلى درجة من الكفاءة والفاعلية لتسهيل التعلم لدى الطلاب، وعادة ما يستعان لإنجاز هذه العملية بما يسمى بمخططات أو خطط التدريس. Teaching Plans.

نشاط (1):

1. ما تصورك عن تصميم التدريس؟
2. ماذا أضاف هذا التعريف إلى معلوماتك؟

أهمية تصميم (تخطيط) التدريس:

أولاً: بالنسبة للأستاذ الجامعي

1. يساعد الأستاذ في تحديد الأهداف التي يود أن تتحقق عند طلابه.
2. يوجهه في تنظيم النشاطات، ويبيعه عن التخطيط في تنفيذها.
3. يساعده في توزيع الوقت بشكل متوازن، بحيث لا يتجاوز أي جوانب أساسية يرغب في تخطيطها، وبحيث لا يطغى جانب على آخر.
4. يساعد في اختيار الأساليب والوسائل والنشاطات المناسبة.
5. يمكنه من الاستفادة من الوقت المتاح بشكل أمثل.
6. يمكنه من التقييم السليم لطلابه والحصول على التغذية الراجعة.
7. يجعله أكثر ثقة بنفسه وأقل شعوراً بالاضطراب.

ثانياً: بالنسبة للمتعلم

1. يساعد الطالب في تنظيم وقته في الدراسة وتوزيعه بحسب الأهمية المعطاة للأهداف والمحتوى، كما بين ذلك تخطيط المعلم.
2. يجعل الطالب أكثر قدرة على الاستيعاب وذلك لأن المادة تكون منظمة له.
3. يزيد من دافعية الطالب للتعلم.
4. يكتسب الطلاب اتجاهات إيجابية نحو المعلم، وذلك لأن المعلم المنظم يترك انطباعاً حسناً عن نفسه لدى طلابه.
5. يتأثر الطالب بالجوانب الإيجابية للمنهج الخفي عند معلمه، فيكتسب عادات سليمة تساعده في حياته، مثل التنظيم، وتقدير أهمية الوقت واستغلاله بشكل أمثل.

مرتكزات التصميم (التخطيط) الفعال للتدريس:

الأحداث التدريسية: في ضوء ما قدمه علم النفس المعرفي حول كيفية حدوث التعلم وفقاً لنظرية معالجة المعلومات وعلاقتها بالذاكرة أو " البنية العقلية وضع " روبر تجانييه" استراتيجيات الأحداث التدريسية لتحديد كيفية تتابع وسير وتصميم التدريس وتشتمل:

- أ - المقدمة: وتشمل الأحداث التالية: تنشيط الانتباه - تحديد الهدف - إثارة الاهتمام والدافعية - تقديم نظرة عامة تمهيدية للدرس.
- ب - الجسم (المتن): استدعاء المعرفة السابقة المتصلة - معالجة المعلومات والأمثلة - تركيز الانتباه - استخدام استراتيجيات التعلم - التطبيق - التغذية الراجعة التقويمية.
- ج - الاستنتاج: التلخيص والمراجعة - تمويل التعلم - إعادة إثارة الدافعية والغلق.

د - التقييم: تقييم الأداء - التصحيح والبحث عن العلاج.

نشاط (2):

1. ما مدى مراعاة تلك الأحداث التدريسية في تدريسنا الجامعي؟
2. ما العوامل المسؤولة عن ذلك؟

المبادئ الأساسية للممارسات التدريسية السليمة:

هناك العديد من المبادئ التي يمكن مراعاتها خلال الممارسات التدريسية ومنها ما

يلي:

- 1 - تمكين المتعلم من المهارات والأدوات والاستراتيجيات التي تعينه على الوصول للبيانات والمعلومات الحقيقية المترابطة ذات المعنى.
- 2 - اعتبار المتعلم شخصاً مستقلاً ومستقصباً ومتفاعلاً ومتعاوناً مع غيره في بناء تعلمه.
- 3 - استثمار احتياجات المتعلمين واهتماماتهم وميولهم في بناء تعلم مفيد ذي معنى.
- 4 - ربط مواقف التعلم النشط بخبرات المتعلمين السابقة.
- 5 - تحدي قدرات المتعلمين واستثارة تفكيرهم في إطار خيارات متعددة.
- 6 - اعتبار الأستاذ مديراً وموجهاً وميسراً لعملية التعلم.
- 7 - تعزيز المهارات الاجتماعية التفاعلية والتفاصيل لحوار فاعل.
- 8 - الارتكاز في التعلم على مشكلات ذات سياق في التحديات والاحتمالات.
- 9 - تعميم النواتج وفقاً لمحكات ومعايير محددة مسبقاً.
- 10 - تعزيز مبادئ الاحترام للآراء والتبصر في وجهات النظر المختلفة والاستماع إلى الآخر بأذان واعية وعين نافذة (نقد الفكرة دون نقد الشخص).
- 11 - تشجيع التفاعل بين الأستاذ والطالب تبين أن التفاعل بينهما داخل القاعة الدراسية أو خارجها يشكل عاملاً مهماً في إشراك الطالب وتحفيزه للتعلم ويجعله يفكر في قيمه وخططه المستقبلية.
- 12 - تشجيع التعاون بين الطلاب: كونه يتعزز بصورة أكبر عندما يكون التعلم بشكل عمل جماعي.
- 13 - تشجيع التعلم النشط من خلال إشراك حواس المتعلمين في عملية التعلم وربط خبراتهم السابقة بما يتعلمون بل وتطبيقها في حياتهم اليومية.
- 14 - تقديم تغذية راجعة للمتعلم بحيث يتم مساعدته على اكتشاف أخطائه بنفسه والعمل على تقييمها.

- 15 -توفير وقت كافٍ، وخاصة في تعلم المهارات للوصول إلى إتقانها.
- 16 -شحن دافعية المتعلمين للتعلم.
- 17 -وضع نشاطات متنوعة تلبى الذكاءات المتعددة لدى المتعلمين وتنوع أساليب التقييم.

الإبداع في التدريس:

يشير الأدب التربوي إلى أن ناتج التعلم دالة على أسلوب التعليم، فإذا أعطى الأساتذة لطلابهم المسؤولية ليعرفوا ماذا يتعلمون، وكيف يتعلمون، وكيف يقيمون تقدمهم في التعلم سنجد الطلاب يتفوقون في حل المشكلات والإبداع والأعمال التي تتطلب التوجه الذاتي. ويتمثل إبداع الأستاذ في التدريس في قدرته على إطلاقه الأفكار الجديدة غير المألوفة وتطبيقها علمياً في مجال تخصصه وفي قدرته على التجديد في طريقة عرض محاضراته وتنفيذها وتقويمها، وفي المبادأة لإيجاد حلول ومقترحات للقضايا أو المشكلات التي تواجهه.

من جانب آخر، فإن ممارسات الأستاذ في قاعة المحاضرة يمكن أن تشجع الطالب على الإبداع، ومن أهمها احترام استجابات المتعلمين، وأسئلتهم أياً كانت، واحترام أفكارهم الخيالية والعادية وإشعارهم بأن تلك الأفكار ذات قيمة مهما كانت بسيطة، وإعطائهم فرص الممارسة والتجريب دون خوف من التقويم وتشجيعهم على إدراك الأسباب والنتائج.

ينبغي توفير جو عملي واجتماعي متفاعل مفتوح وبيئة تعليمية واقعية، ومرنة تتميز بالاستقصاء والبحث والتجريب وتبادل الآراء والأفكار. ويتحقق الإبداع في التدريس عندما يستخدم الأستاذ مداخل تساعد في تنمية القدرات الإبداعية لدى الطلاب، ومن مداخل التدريس الإبداعي المداخل التي تعتمد على المشكلات، وعلى التعلم الذاتي، والتعاوني وأسلوب حل المشكلات وحلقة التفكير لأنها تقوم على التفكير الصحيح لحل المشكلات، والعصف الذهني أيضاً والاكشاف، ولعب الأدوار، والمناقشة الحرة.

والإبداع في التدريس يتطلب القيام بإجراءات تدريسية متعددة ومتنوعة والتوظيف المرن والواعي للمداخل التدريسية والصياغة المتكاملة لتلك الإجراءات بما يحفز مصادر القدرة الإبداعية لدى الطلاب.

أساليب التدريس

تعمدنا الحديث هنا عن الأسلوب قبل الطريقة والهدف من ذلك الانتقال من الخاص إلى العام من أجل التوسع في المفاهيم الخاصة بكل موضوع.

مفهوم أسلوب التدريس:

أسلوب التدريس هو الكيفية التي يتناول بها الأستاذ طريقة التدريس أثناء قيامه بعملية التدريس، أو هو الأسلوب الذي يتبعه الأستاذ في تنفيذ طريقة التدريس بصورة تميزه عن غيره من الأساتذة الذين يستخدمون نفس الطريقة، ومن ثم يرتبط الأسلوب بصورة أساسية بالخصائص الشخصية للأستاذ.

ومفاد هذا التعريف أن أسلوب التدريس قد يختلف من أستاذ إلى آخر، على الرغم من استخدامهم لنفس الطريقة، مثال ذلك أننا نجد أن الأستاذ (س) يستخدم طريقة المحاضرة، والأستاذ (ص) يستخدم أيضاً طريقة المحاضرة، ومع ذلك قد نجد فروقاً دالة في مستويات تحصيل طلاب كل منهما. وهذا يعني أن تلك الفروق يمكن أن تُنسب إلى أسلوب التدريس الذي يتبعه الأستاذ، ولا تُنسب إلى طريقة التدريس على اعتبار أن طرق التدريس لها خصائصها وخطواتها المحددة والمتفق عليها.

طبيعة أسلوب التدريس:

سبق الإشارة إلى أن أسلوب التدريس يرتبط بصورة أساسية بالصفات والخصائص والسمات الشخصية للأستاذ وهو ما يشير إلى عدم وجود قواعد محددة لأساليب التدريس ينبغي على الأستاذ إتباعها أثناء قيامه بعملية التدريس، وبالتالي فإن طبيعة أسلوب التدريس تظل مرهونة بالأستاذ الفرد وبشخصيته وذاتيته وبالتعبيرات اللغوية، والحركات الجسمية، وتعبيرات الوجه، والانفعالات، ونغمة الصوت، ومخارج الحروف، والإشارات والإيماءات، والتعبير عن القيم، وغيرها

من الصفات التي تمثل في جوهرها الصفات الشخصية الفردية التي يتميز بها الأستاذ عن غيره من الأساتذة، ووفقاً لها يتميز أسلوب التدريس الذي يستخدمه وتحدد طبيعته وأنماطه.

أنواع أساليب التدريس:

مثلما تتنوع استراتيجيات التدريس وطرق التدريس تتنوع أيضاً أساليب التدريس، ولكن ينبغي أن نؤكد أن أساليب التدريس ليست محكمة الخطوات، كما أنها لا تسير وفقاً لشروط أو معايير محددة، فأسلوب التدريس كما سبق أن بينا يرتبط بصورة أساسية بشخصية الأستاذ وسماته وخصائصه، ومع تسليمنا بأنه لا يوجد أسلوب محدد يمكن تفضيله عما سواه من الأساليب، على اعتبار أن مسألة تفضيل أسلوب تدريسي عن غيره تظل مرهونة، بالأستاذ نفسه وبما يفضله هو، إلا أننا نجد أن معظم الدراسات والأبحاث التي تناولت موضوع أساليب التدريس قد ربطت بين هذه الأساليب وأثرها على التحصيل، وذلك من زاوية أن أسلوب التدريس لا يمكن الحكم عليه إلا من خلال الأثر الذي يظهر على التحصيل لدى الطلاب.

أساليب التدريس المباشرة: يعرف أسلوب التدريس المباشر بأنه ذلك النوع من أساليب التدريس الذي يتكون من آراء وأفكار الأستاذ الذاتية (الخاصة) وهو يقوم بتوجيه عمل الطالب ونقد سلوكه. ويُعد هذا الأسلوب من الأساليب التي تُبرز استخدام الأستاذ للسلطة داخل القاعة الدراسية، حيث نجد أن الأستاذ في هذا الأسلوب يسعى إلى تزويد الطلاب بالخبرات والمهارات التعليمية التي يرى هو أنها مناسبة، كما يقوم بتقييم مستويات تحصيلهم وفقاً لاختبارات محددة يستهدف منها التعرف على مدى تذكرهم للمعلومات التي قدمها لهم، ويبدو أن هذا الأسلوب يتلاءم مع المجموعة الأولى من طرق التدريس خاصة طريقة المحاضرة والمناقشة المقيدة.

أسلوب التدريس غير المباشر: يعرف بأنه: الأسلوب الذي يتمثل في امتصاص آراء الطلاب وأفكارهم، مع تشجيع واضح من قبل الأستاذ لإشراكهم في العملية التعليمية وكذلك في قبول مشاعرهم. وفي هذا الأسلوب فإن الأستاذ يسعى إلى

التعرف على آراء الطلاب ومشكلاتهم، ويحاول تمثيلها، ثم يدعو الطلاب إلى المشاركة في دراسة هذه الآراء والمشكلات ووضع الحلول المناسبة لها، ومن الطرق التي يستخدم معها هذا الأسلوب طريقة حل المشكلات وطريقة الاكتشاف الموجه.

أسلوب التدريس الجامعي

يعتمد أسلوب التدريس الجامعي الحديث على ذلك الأسلوب الذي يحرك الدافع الباطن ويولد الاهتمام الذي يدفع بالطالب إلى بذل جهوده ليصل إلى ما ينشده من أهداف. ويتمثل ذلك فيما يأتي:

أهمية المادة الجديدة يتم تعريف الطالب بأهمية المادة الجديدة التي سوف يقوم بدراستها للوصول إلى هدف يود تحقيقه، فمثلاً إذا تمكن الطالب من مشاهدة العلاقة بين ما يدرسه في الجامعة وبين النجاح في بعض مظاهر النشاط خارج أسوار الجامعة، فإن النشاط الذي يهدف إلى تحقيقه من أعماق نفسه يجعله ينزع إلى بذل الجهد ليتمكن من استيعاب مادة الدرس طالما أن هذه المعلومات ستوصله إلى هدفه المنشود.

العرض الإجمالي للمشكلة: توجد طريقة أخرى لاستثارة الدوافع الباطنية لدى الطالب وذلك عن طريق عرض المشكلة عرضاً كلياً قبل الدخول في التفاصيل وأهمية هذا العرض تختلف باختلاف النتائج المتوقعة، فتعظم إذا كان الهدف المراد الوصول إليه هو تكوين اتجاه عقلي أو بصيرة أو فهم . فمثلاً: عند دراسة الحركات الكبرى في التاريخ، يكون من المستحسن المرور سريعاً بالأسباب العامة والاتجاهات ونتائج الحركات قبل سرد التفاصيل المؤسسة عليها، فإذا تبصر الطالب بالعلاقات العامة تمكن أن يتعرف على الأساس الذي سيقع عليه الاختيار، فيتناول المادة العلمية بالتنظيم والدراسة والتفصيل.

العلاقات المتشابكة للمواد : يمكن الحصول على الدوافع الذاتية للطالب في الاستزادة بالعلم وذلك عن طريق توضيح أن المادة التي يدرسها تمكنه من استخدام قدرات أخرى لديه. ومعنى هذا أنه يجب على المحاضر أن يبصر الطالب ويمكنه من

استخدام قدرات في مادته كان قد اكتسبها من مواد أخرى، كما يريه أيضاً أن القدرات الجديدة التي تتكون لديه يمكن أن تستغل في ميادين أخرى. وبالإضافة إلى ما سبق يجب على المحاضر أن يكون فطناً للأهداف وللمادة ومحدثاً في مادته، وبذلك يلفت نظر الطالب إلى أن القدرات المكتسبة من الميادين المختلفة يمكن ربطها بعضها ببعض واستغلالها بطريقة مفيدة.

طرائق التدريس

طريقة التدريس: هي الكيفية أو الأسلوب الذي يختاره الأستاذ ليساعد الطلاب على تحقيق الأهداف التعليمية، وهي مجموعة من الإجراءات والممارسات والأنشطة العلمية التي يقوم بها الأستاذ داخل القاعة بتدريس موضوع معين يهدف إلى توصيل معلومات وحقائق ومفاهيم للطلاب.

ويجب على عضو هيئة التدريس أن يضع نصب عينيه الآتي:

1. لا يوجد في طرائق التدريس طريقة مثالية تماماً، بل لكل طريقة مزايا وعيوب، وحجج لها وحجج عليها.
 2. لا توجد طريقة تدريس واحدة تناسب جميع الأهداف المراد تحقيقها، ولا جميع الموضوعات في المادة الواحدة، ولا جميع الطلاب والأساتذة.
 3. كل طرائق التدريس يكمل بعضها بعضاً، ومن الخطأ أن يُنظر إليها على أنها متعارضة ومتناقضة بل هي متكاملة.
 4. يجب أن تكون طريقة الأستاذ قائمة على الحقائق النفسية، والأسس التربوية بحيث تكون موافقة لطباع الطلاب، وملائمة لميولهم، مؤدية إلى شحذ أذهانهم، وتنمية مواهبهم، وتهذيب أخلاقهم، وإظهار شخصيتهم، وأن يكون اعتماده فيها على التجربة والعقل لا على التلقين والنقل، وليعلم أنه ليس أفضل في طريقة التدريس من عناصر التشويق والجدة والطرافة واستخدام الوسائل وتنويعها.
- معايير اختيار الطريقة في التدريس: هناك مجموعة من المعايير لاختيار طريقة التدريس ومنها: الهدف التعليمي، طبيعة المتعلم، طبيعة المادة، خبرة الأستاذ (نظرة الأستاذ إلى التعليم).

استراتيجيات التدريس

يشير مفهوم استراتيجية التدريس إلى مجموعة تحركات الأستاذ التي تحدث بشكل منتظم ومتسلسل داخل القاعة الدراسية، بهدف تنمية الطالب في معرفته وتفكيره وأحاسيسه وتقديراته ومهاراته واتجاهاته عما كان عليه في الماضي. ويأتي التعرف على استراتيجيات التدريس، وطبيعة كل منها، وكيفية استخدامها وحدود هذا الاستخدام في إطار اهتمام الأستاذ وغيره من المهتمين بالتعليم والتعلم بتوفير إجابة عن سؤال مركزي ومهم وإجباري أيضاً، هو كيف ندرس؟

ومن هنا يكون تحديدنا استراتيجيات التدريس التي نستخدمها مع طلابنا وهو بالتعبير الرياضي متغير تابع لمجموعة من المتغيرات المستقلة أهمها الأهداف التعليمية، وطبيعة المتعلم المستهدف واحتياجاته وقدراته، ومحتوى التعليم، والفلسفة التربوية التي تتبناها مؤسسة التعليم، والإمكانات الفنية والمادية في بيئة التعليم والتعلم. وتؤكد هذه النظرة الشمولية للعوامل المختلفة المحددة لقرارنا حول اختيار استراتيجية التدريس التي نستخدمها مع طلابنا على أن رؤية Vision المؤسسة التعليمية والفلسفة التربوية التي تتبناها هي عامل حاسم أو رئيس Master Factor في هذا القرار، فمنها تتحدد الأهداف التعليمية العامة للمؤسسة Aims ، التي هي بمثابة مرجع نشق منه الأهداف التربوية العامة Goals ، وبالتالي أهداف التدريس Objectives (لماذا ندرس؟) ومن ثم تتشكل المكونات الأخرى لمنظومة التدريس، ومنها استراتيجيات التدريس.

وفي هذا الإطار يصبح ضرورياً أن نشير إلى تغير فلسفة التربية وأهدافها بانتقالنا من مجتمع الصناعة إلى مجتمع المعرفة Knowledge Society وهو مما يجب أن ينعكس بالضرورة على التعليم عامة من حيث أهدافه وإجراءاته المختلفة ليتحول من صورته التقليدية إلى صورة جديدة قادرة على مواجهة تحديات مجتمع المعرفة.

العلاقة بين الاستراتيجية والطريقة والأسلوب:

عادة ما نستخدم ونحن نتحدث عن التدريس مصطلحات مثل طريقة أو أسلوب Method ومدخل Approach ، ونموذج Model ، واستراتيجية Strategy ، وفى هذا الصدد يلاحظ أن استخدام تلك المصطلحات يأتي أحياناً دون تمييز بينها، على الرغم مما بينها من اختلافات، وبعيداً عن الاستغراق في بيان طبيعة هذه الاختلافات فإن ما يعيننا هنا أن نشير إلى أن استراتيجية التدريس: هي مجموعة من الإجراءات يخطط لاستخدامها في تنفيذ تدريس موضوع معين بما يحقق الأهداف التعليمية المأمولة في ضوء الإمكانيات المتاحة.

ومن الأشياء الثابتة التي لا جدال فيها أهمية الأسلوب المتبع في تدريس موضوع ما، فالأستاذ الناجح هو من يستطيع أن يحول درسه إلى جو من التفاعل والانسجام والتناغم بحيث تكون لديه مقدرة تامة على احتواء طلابه من حيث رغباتهم وميولهم واتجاهاتهم ... كل ذلك يستطيع الأستاذ تحقيقه من خلال الأسلوب والطريقة المناسبة للتدريس، فكم من أستاذ استطاع أن يجعل من درس عادي يفيض بالحيوية والنشاط من خلال تنويعه وانتقائه لطرق التدريس المناسبة الفاعلة، والعكس تماماً فكم من أستاذ قتل درساً حيويًا بأسلوبه التقليدي الممل بحيث إنه أدى إلى نفور طلابه.

ويمكن الإشارة إلى أن طريقة التدريس هي وسيلة الاتصال التي يستخدمها الأستاذ من أجل إيصال أهداف الدرس إلى طلابه، بينما أسلوب التدريس هو الكيفية التي يتناول بها الأستاذ الطريقة (طريقة التدريس). أي أن الطريقة أشمل من الأسلوب ولها خصائص مختلفة، أما استراتيجية التدريس فهي أشمل من الاثنين، فالاستراتيجية: هي مجموعة من الإجراءات يخطط لاستخدامها في تنفيذ تدريس موضوع معين بما يحقق الأهداف التعليمية المأمولة في ضوء الإمكانيات المتاحة. ويتم انتقاء الاستراتيجية تبعاً لمتغيرات معينة، وهي بالتالي توجه اختيار الطريقة المناسبة والتي بدورها تحدد أسلوب التدريس الأمثل والذي يتم انتقائه وفقاً لعوامل معينة.

جدول يوضح الفرق بين الاستراتيجية والطريقة والأسلوب

الزمن	المحتوى	الهدف	المفهوم	
فصلية - شهرية - أسبوعية.	طرق - أساليب - أهداف - نشاطات مهارات - تقويم - وسائل -	رسم خطة متكاملة وشاملة لعملية التدريس.	خطة منظمة ومتكاملة من الإجراءات تضمن تحقيق الأهداف الموضوعة لفترة زمنية محددة.	الاستراتيجية
موضوع مجزأ على عدة محاضرات - محاضرة واحدة - جزء من محاضرة.	أهداف - محتوى - أساليب - نشاطات - تقويم.	تنفيذ التدريس بجميع عناصره داخل غرفة الصف أو قاعة الدراسة.	الآلية التي يختارها المدرس لتوصيل المحتوى وتحقيق الأهداف.	الطريقة
جزء من محاضرة دراسية.	اتصال لفظي - اتصال جسدي حركي.	تنفيذ طريقة التدريس	النمط الذي يتبناه المدرس لتنفيذ فلسفة ما حين التواصل المباشر مع الطلاب.	الأسلوب

وقبل الشروع في الحديث عن استراتيجيات التدريس لابد من معرفة النقاط التالية

والخاصة بتجربة الأساليب الفعالة في التدريس:

أ. تجربة التدريس الفعال ليست تجربة وسائل، فليست كل طرق التدريس تحتاج إلى وسائل، والبحث هنا عن تطوير أساليب وطرق التدريس وليس تطوير الوسائل المعينة.

ب - في التدريس الفعال يعمل الأستاذ على تنمية تفكير طلابه وحثهم على ممارسة التفكير بدلاً من أن يكونوا مجرد وعاء يستقبل المعلومات.

ج. اختيار طريقة التدريس والأسلوب المناسبين ليس حكراً على مادة دون أخرى أو موضوع دون آخر، فالموجه هنا هو موضوع الدرس وخصائص الطلاب وليس نوعية المادة.

د. كل الطرائق لها مردود إيجابي على الطلاب والأستاذ إذا ما طبقت بشكل سليم، فالأستاذ سيقبل من جهده المبذول كون الطلاب سيكون لهم دور أكبر وكذلك الطالب سيستمتع بالمشاركة بدلاً من التلقي فقط.

كيف تصمم الاستراتيجية؟

تصمم الاستراتيجية في صورة خطوات إجرائية بحيث يكون لكل خطوة بدائل، حتى تتسم الاستراتيجية بالمرونة عند تنفيذها، وكل خطوة تحتوي على جزئيات تفصيلية منتظمة ومتتابعة لتحقيق الأهداف المرجوة، لذلك يتطلب من الأستاذ عند تنفيذ استراتيجية التدريس تخطيط منظم مراعيًا طبيعة المتعلمين وفهم الفروق الفردية بينهم والتعرف على مكونات التدريس.

مواصفات الاستراتيجية الجيدة في التدريس:

- الشمول: بحيث تتضمن جميع المواقف والاحتمالات المتوقعة في الموقف التعليمي.

- المرونة والقابلية للتطوير، بحيث يمكن استخدامها من مستوى لآخر.

- أن ترتبط بأهداف تدريس الموضوع الأساسية.

- أن تعالج الفروق الفردية بين الطلاب.

- أن تراعي نمط التدريس ونوعه (فردى، جماعى).

- أن تراعى الإمكانيات المتاحة بالمؤسسة التعليمية.

مكونات استراتيجية التدريس:

يمكن تحديد مكونات استراتيجية التدريس بشكل عام بأنها:

- الأهداف التدريسية.

- التحركات التي يقوم بها الأستاذ، وينظمها ليسيروا وفقاً لها في تدريسه.

- الأمثلة والأنشطة والمسائل المستخدمة في الوصول إلى الأهداف.

- الجو التعليمي والتنظيم لإجراء المحاضرة.

- استجابات الطلاب الناتجة عن المثيرات التي ينظمها الأستاذ ويخطط لها.

تصنيف استراتيجيات التدريس:

تصنف استراتيجيات التدريس إلى:

1 - استراتيجيات التدريس المباشر (التقليدية):

ويتمثل دور الأستاذ فيها في السيطرة التامة على مواقف التعليم/التعلم من حيث التخطيط، والتنفيذ، والمتابعة، بينما يكون المتعلم هو المتلقي السلبي، ويتركز الاهتمام على النواتج المعرفية للعلم من حقائق ومفاهيم ونظريات، ومن أمثلتها: استراتيجية المحاضرة.

2 - استراتيجيات التدريس الموجه: وفيها يلعب الأستاذ دوراً نشطاً في تيسير تعلم الطالب، ويكون الطالب نشطاً مشاركاً في عملية التعليم / التعلم، ويتركز الاهتمام على عمليات العلم ونواتجه ومن أمثلتها: طرق الاكتشاف الموجه.

3 - استراتيجيات التدريس غير المباشر: وفيها يلعب الأستاذ دوراً نشطاً في تيسير تعلم الطالب، ويكون الطالب نشطاً مشاركاً في عملية التعليم / التعلم، ويتركز الاهتمام على عمليات العلم ومن أمثلتها: العصف الذهني، والاكتشاف الحر، والاستقصاء.

استراتيجيات التدريس الجامعي

تتباين أهداف التدريس الجامعي ومن ثم تعدد استراتيجياته وتباين معها أدوار وأنشطة كل من الأستاذ والطالب، وبشكل عام يمكن النظر إلى استراتيجيات التدريس من منظور ثنائي، حيث تتمركز مجموعة منها حول الأستاذ فيكون هو الخبير الذي يقوم بنقل المعرفة إلى المتعلم الذي يتمثل دوره في الإصغاء وكتابة الملاحظات، وفي المقابل هناك مجموعة أخرى من استراتيجيات التدريس تتمركز حول المتعلم حيث يكون الأستاذ مسهلاً، ومنسقاً، وموجهاً للتعليم، ويكون المتعلم متأملاً، متسائلاً مكتشفاً المعرفة ومنتجاً إياها، ومع تعدد استراتيجيات التدريس

وتباينها يمكننا رصد بعضها وإبراز نقاط قوتها التي تدعم استخدامها في التدريس الجامعي ... راجع القائمة التالية:

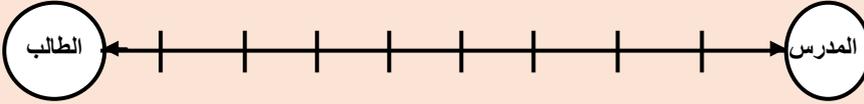
أبرز نقاط القوة	الاستراتيجية
- لا تحتاج تسهيلات خاصة، تسمح للمتعلم بالعمل وفق سرعته.	- الدراسة الموجهة لمضمون الكتب الدراسية.
- دافعية المتعلم وتفاعله مع البرنامج التعليمي.	- التعلم الذاتي باستخدام البرمجيات وتكنولوجيا التعليم.
- تحقيق الأهداف المعرفية الدنيا لدى عدد كبير من المتعلمين.	- المحاضرات والشرح.
- اشتراك المتعلمين بفاعلية، حدوث تغذية راجعة.	- المناقشة وحلقات البحث.
- مبادرة المتعلمين واندماجهم.	- الاكتشاف.
- مناسبة لتقديم المهارات والمبادئ الجديدة.	- الألعاب - المحاكاة.
- مشاركة عالية للمتعلمين، تحقيق أهداف تعليمية ذات مستوى عال.	- حل المشكلات.
- متعة ودافعية، تحسن القدرات التحليلية، ينتقل أثرها إلى المواقف الخارجية.	- المشروعات.
- تطوير المهارات الجامعية والعمل الجماعي، تعلم المهارات، إتاحة الفرص لتعلم حل المشكلات والاكتشاف.	- الدراسة العملية.

ومرة أخرى يمكن بقليل من العناية الخلاق ملاحظة مدى تباين تلك الاستراتيجيات في تمركزها حول كل من

الأستاذ والطالب، الأمر الذي قد يدفع إلى محاولة ترتيبها على متصل Continuum يمثل الطالب أحد طرفيه ويمثل الأستاذ الطرف الآخر.

نشاط(3): ترتيب الاستراتيجيات:

اعتبر استراتيجيات التدريس التي سبق الإشارة إليها وناقش ترتيب تلك الاستراتيجيات وفق تركزها حول المدرس أو الطالب مستعيناً على ذلك بالشكل التالي :



المحاضرة

وباعتبار الممارسات الحالية للتدريس في جامعاتنا وما يتعلق بها من عوامل تشكل السياق الذي يفرزها ويحدد طبيعتها، ومداهها، وبالنظر كذلك إلى توجهنا الحالي إلى تحسين استراتيجيات التدريس الجامعي، نلقى الضوء في الصفحات التالية على بعض هذه الاستراتيجيات وذلك بهدف تأصيل ثقافتنا حولها ودعم مهاراتنا في تناولها على المستوى التنفيذي.

نشاط(4): صعوبات ومقترحات:

يقنضي تطوير التدريس الجامعي تفعيل استخدام الاستراتيجيات الحديثة في التدريس بما يتماشى مع الصورة الجديدة لأهداف التعليم وممارساته التي أشير إلى بعض ملامحها في الشكل السابق. ومع ذلك فإنه يبدو أن ثمة صعوبات تتعلق بمدخلات التدريس الجامعي وعملياته قد تعيق استخدامنا تلك الاستراتيجيات.

- ناقش أبرز هذه الصعوبات وسبل مواجهتها وذلك بالنسبة لأحد المجالات التالية:
- طبيعة الطالب الجامعي واستعداداته. ● استعدادات الأستاذ الجامعي ومهاراته.
- المقررات والكتب الدراسية. ● الإمكانيات والتسهيلات المتاحة للتدريس.
- اللوائح والسياسات التعليمية.

استراتيجية المحاضرة " الإلقاء " Lecturing

المحاضرة: هي إحدى المفاهيم الأكثر ارتباطاً بالعمل الجامعي، فهي ترتبط بالأستاذ الجامعي، وتعلق بالزمان والمكان (جدول المحاضرات والمدرج) كما أنها تشغل أهمية لدى الطالب الجامعي.

وتُعد المحاضرة الاستراتيجية الأكثر شيوعاً في التدريس الجامعي لأسباب أبرزها الزيادة الكبيرة في عدد الطلاب، ومن ثم ازدحام القاعات والمدرجات وارتفاع كثافتها، مما قد يجعل من الصعب استخدام استراتيجية أخرى، ومع التسليم بخبرتنا الميدانية التراكمية بالمحاضرة، كطلاب ومحاضرين، فإنه من المفيد أن نؤصل تلك الخبرات ونوثقها، خاصة وأنها ما تزال متواصلة.

المفهوم والمزايا:

- من التعاريف التي يمكن استنتاجها للمحاضرة، أنها:
- تقديم لفظي منظم لموضوع دراسي، أو مادة دراسية، معززاً باستخدام وسائل بصرية.
- فترة من الحديث غير المتقطع من قبل المدرس.
- طريقة تعليمية تتضمن تواصلاً وتخطباً باتجاه واحد، من المقدم إلى المستمعين.

نشاط(5): ناقش واستنتج

على الرغم مما يوجه لها من انتقادات ما تزال المحاضرة بوصفها استراتيجية تدرس في الجامعة تحظى بالقبول من قبل كل من أعضاء هيئة التدريس والطلاب وإدارة الكليات.

ناقش المزايا التي تخطى بها استراتيجية المحاضرة من قبل الأطراف المشار إليها في العبارة السابقة..

من خلال المزايا التي تستنتجها مع زملائك للمحاضرة، لاحظ أن البعض منا قد يستخدم المحاضرة لأسباب من بينها أنه:

- 1 - أحب أسلوب استخدامه أساتذته السابقون المحاضرة.
- 2 - يملك معلومات عن الموضوع الذي يدرسه، ويحب الكلام فيه.
- 3 - مقتنع بأن المحاضرة هي أفضل استراتيجية في التدريس.
- 4 - يرى أنه لا يملك مهارات استخدام الاستراتيجيات

الأخرى في التدريس.

- 5 - يعتقد أن الإمكانيات الحالية لا تساعد على استخدام

استراتيجيات تدريس أخرى غير المحاضرة.

إعداد المحاضرة وتقديمها:

يمثل التخطيط والإعداد الجيد للمحاضرة نقطة البداية اللازمة لتقديم محاضرة جيدة أو فاعلة، ولك أن تتصور الفرق بين حالة محاضر يقدم محاضرة أعدها جيدا، وآخر يتصدى لهذا العمل دون أي إعداد أو تخطيط، وتذكر هنا أننا نتحدث في إطار الأداء الإبداعي وليس الأداء الروتيني.

ويتبع إعداد المحاضرة وتقديمها مجموعة من الخطوات الرئيسية يمكن استنتاجها من تحليل المقولة التالية:

“ Tell Them What You Are Going To Tell Them Finally Tell Them What You Have Told Them.”

وهذا يشير إلى انه عندما تحاضر طلابك يصبح مطلوباً منك ما يلي:

- أخبر طلابك بما سوف تخبرهم به.

- أخبر طلابك بما تريد أخبارهم به.

- أخبر طلابك بما أخبرتهم به.

ويسهم تحليل هذه المقولة، مع اعتبار خبراتنا التراكمية بالمحاضرة في تحديد

هيكل المحاضرة من حيث إعدادها، وتقديمها، وتقويمها في الخطوات التالية:

- تحديد الأهداف العامة والخاصة للمحاضرة: هل هي محاضرة للإجابة عن

استفسارات الطلاب حول عمل أو مشروع ما وتقديم ملاحظات عنه، أم محاضرة

لتعميق الفهم وحل المشكلات؟ أم محاضرة تلخيصية؟ وتتمركز أهداف المحاضرة

حول تقديم معرفة Knowledge للطلاب وقد تكون هذه المعرفة تقريرية

Declarative وهي معرفة عن شيء أو موضوع، أو معرفة إجرائية

Procedural وهي معرفة كيف تعمل الأشياء، وأياً ما كان الهدف من المحاضرة

فمن المهم أن ينطلق هذا الهدف من الأهداف العامة للمادة الدراسية التي نقوم

بتدريسها.

- اختيار محتوى المحاضرة وتنظيمه: وذلك في ضوء الهدف منها وطبيعة الطلاب

المستهدفين بها ومما يساعدنا على حسن اختيار محتوى المحاضرة أن نراعى

الاقتصاد Economy وقوة التأثير Power في اختيار المعلومات ذات العلاقة

بموضوع المحاضرة، فنبتعد عن التفاصيل الزائدة ونركز على الأفكار الرئيسية،

الأكثر صلة بالموضوع، هذا فضلاً عن حداثة تلك الأفكار. ويمكن تنظيم محتوى

المحاضرة وفقاً لأساليب متعددة منها التنظيم التقليدي (الكلاسيكي) وذلك

بتقسيم الموضوع إلى أقسام رئيسية ثم أقسام فرعية يحتوي كل منها عناصر

ومعلومات وأمثلة، كما يمكن تنظيم محتوى المحاضرة بالتمركز حول مشكلة ما، يتم عرضها جنباً إلى جنب مع الحلول المحتملة لها.

- الاستعداد لتقديم المحاضرة: من خلال الإعداد الجيد للمواد المساعدة Teaching Aids مثل الشفافيات والشرائح وأوراق العمل work sheets وشرائط الفيديو والأفلام والتسجيلات والبرمجيات مثل برنامج power point والتأكد من توافر متطلبات استخدام تلك المواد في قاعة المحاضرات ومن المفضل في هذه الخطوة مراجعة الملاحظات المكتوبة للمحاضرة والانشغال بالتفكير في "سيناريو" لتنفيذها.

- تقديم المحاضرة: تستغرق مقدمة المحاضرة الدقائق الأولى منها، حيث تهدف إلى توضيح أهداف المحاضرة، ومحتواها وعناصرها الرئيسية. ويعتمد ذلك بالدرجة الأولى على الشرح وهو مهارة مهمة لتقديم محاضرة فاعلة ويراعى فيه فضلاً عن حسن استخدام الوقت المتاح وتوزيعه على عناصر المحتوى، تحقيق مجموعة من الخصائص المطلوبة منها:

1. وضوح اللغة والتحدث بسرعة مناسبة.
 2. التأكيد على النقاط والعناصر الجوهرية.
 3. إبراز الروابط والعلاقات بين العناصر المختلفة للموضوع.
- إثارة انتباه الطلاب واهتمامهم بموضوع المحاضرة.

- المناقشة: وتكون غالباً بعد انتهاء شرح كل العناصر، وقد تكون بعد انتهاء الشرح الخاص ببعض عناصر المحاضرة، وتهدف المناقشة إلى الاستجابة إلى احتياجات الطلاب واستفساراتهم من جهة، كما تسهم من جهة أخرى في حصول المحاضر على تغذية راجعة Feedback حول فهم الطلاب بتوجيه أسئلة إليهم ومطالباتهم بتقديم توضيحات.

- **الغلق Closure**: ويتمثل عادة في صورة تلخيص للمحتوى وعناصره الرئيسية، مع إبراز العلاقات بينهما وربطها بمحتوى المحاضرات السابقة وتوجيه الطلاب إلى عمل أو تكليفات ذات صلة بموضوع المحاضرة.

لعله من المهم أن نشير هنا إلى دور مقدمة المحاضرة التي تستغرق الدقائق **Set Induction** الأولى منها، حيث تهدف إلى:

1. توضيح أهداف المحاضرة ومحتواها، وعناصرها الرئيسية.
2. إثارة انتباه الطلاب واهتمامهم بموضوع المحاضرة.
3. دعم العلاقة بالطلاب وتأسيس بيئة تعلم إيجابية محفزة.

نشاط (6): صمم أدوات

في الاتجاه نحو تحسين ممارستنا في تقديم المحاضرات يصبح تقويم الأداء مدخلاً ضرورياً لتحسينه، وفي هذا الاتجاه ندعوك إلى اختيار إحدى المهمتين التاليتين:

1. إعداد استمارة تقويم المحاضرة من قبل الطالب.
 - إعداد استمارة التقويم الذاتي للمحاضرة.
 1. قم بإنجاز المهمة التي تختارها وإعداد الاستمارة المطلوبة والاستعانة على ذلك بتحليل موضوع التقويم في كل حالة إلى مجالات وجوانب التقويم.
 2. استرشد بالجوانب التالية في استنتاج جوانب التقويم في كل استمارة.
 - توضيح أهداف المحاضرة.
 - التأكيد على العناصر الرئيسية للموضوع.
 - وضوح اللغة ومناسبتها لحصيلة الطالب اللغوية.
 - استخدام المواد والأدوات المساعدة.
 - ضرب أمثلة مناسبة ومشوقة.
 - طرح أسئلة واضحة ومتنوعة.
 - الاستخدام الجيد للوقت.
- يفضل الاستعانة في تقدير الأداء في كل استمارة من الاستمارتين رسم تقدير **Rating scale** وفقاً لنموذج ليكرت **Likert** الثلاثي (جيد / متوسط / دون المتوسط) أو الخماسي (ممتاز / جيد جداً / جيد / متوسط / دون المتوسط) ، وقد تستخدم رموزاً أو أرقاماً لتقدير الأداء، مثال ذلك:

تقييم المحاضرة:

وهو إجراء لا غنى عنه في كل محاضرة ويمكن أن يتم ذلك عبر أساليب مختلفة، منها بطبيعة الحال ما أشرنا إليه من طرح المحاضر أسئلة على طلابه تختص بما عالجه من موضوع المحاضرة، ويندرج ذلك تحت ما يعرف بالتقييم التكويني أو البنائي في مقابل التقييم الختامي أو النهائي الذي يكون في نهاية المحاضرة وقد يكون في صورة أسئلة شفوية أو تحريرية أو اختبار قصير.

ومن بين الأساليب الأخرى التي قد نلجأ إليها لتقييم المحاضرة نشير إلى استخدام الاستبانة التي تهدف إلى التعرف على ردود أفعال الطلاب وآرائهم، حول الجوانب المختلفة للمحاضرة ومدى إفادتهم منها، ونشير هنا كذلك إلى أهمية - بل ضرورة - أن يقوم المحاضر بعد تقديمه المحاضرة بنوع من التقييم الذاتي حول أدائه ومدى نجاحه في تحقيق الأهداف المنوطة به، ويمكن للمحاضر أن يلجأ إلى تسجيل محاضراته أو جزء منها لاستيفاء هذا الغرض.

بعض مشكلات المحاضرة:

التقدير					السلوك
ممتاز	جيد جداً	جيد	متوسط	دون المتوسط	
					يؤكد على العناصر والأفكار الرئيسية لموضوع المحاضرة.

لا تخلو استراتيجيات المحاضرة من المشكلات أو العيوب وهي وإن كانت أكثر استراتيجيات التدريس شيوعاً في الجامعات إلا أنها تأتي في مرتبة ثانية، إذا ما قورنت بفاعلية الاستراتيجيات الأخرى، في تعليم المهارات وتغيير الاتجاهات واكتساب المعرفة على المستويات العليا كالتحليل والتركيب والتقويم. ويمكن أن تستنتج بعض المشكلات والصعوبات المتعلقة بالمحاضرة مثل:

- قناة الاتصال بين المحاضر والطلاب ذات اتجاه واحد، باستثناء بعض الفرص والمناسبات المحدودة للتغذية الراجعة من الطلاب حول مشكلاتهم وحاجاتهم.
- باستثناء تلك المناسبات فإن المحاضرة لا تزود المحاضر بمصدر عملي للتغذية الراجعة وغالباً ما يعتمد في ذلك على إحساسه الذاتي فقط.
- يقرر "بلوم" Bloom أن حوالي ثلث تفكير الطلاب في المحاضرة ينصرف إلى موضوعات أخرى لا صلة لها بالمحاضرة، وهذا يعنى فقد الانتباه أثناء المحاضرة.
- إذا كنا نذكر حوالي 90% مما نقوله ونفعله فإنه من المتوقع أن تتدنى قدرة الطلاب على تذكر مضمون المحاضرة، ذلك أنهم ينهمكون طوال الوقت في الاستماع وكتابة الملاحظات، وعندما يستمع الطلاب إلى محاضرة ويسجلونها فإنه يكون من النادر أن يتذكروا أكثر من 40% من المعلومات الأساسية منها، وحوالي 20% فقط بعد مرور أسبوع.
- تضع المحاضرة المحاضر في موقف السلطة، لأنه خبير في المادة وهو المتحكم في سلوك الطلاب وهي في الوقت نفسه تضعه في موقف المنافسة مع الذات الذي إذا ما استسلم له صارت المحاضرة ذات اتجاه واحد.
- لا تراعى استراتيجية المحاضرة إيجابية الطلاب وما بينهم من فروق فردية وهي لا تشجع التعلم الذاتي.
- وأخيراً، فإن القدرة على المحاضرة بنجاح هو فن خاص يتوفر لدى البعض دون البعض الآخر، والسؤال هنا هو: هل يتوافر هذا الفن لدى جميع أعضاء هيئة التدريس بنفس الدرجة؟ الإجابة بطبيعة الحال هي لا، الأمر الذي يمنح المشروعية ويؤكد الحاجة المستمرة إلى تنمية المهارات الخاصة بهذه الاستراتيجية.

كيف نحسن محاضراتنا؟

من الطبيعي أن تستمر جهودنا ومحاولاتنا لتحسين استراتيجية المحاضرة، وتُعنى هذه الجهود بتأكيد مزايا المحاضرة ومواجهة عيوبها في الوقت نفسه، الأمر الذي من شأنه أن يجعل من محاضراتنا محاضرات فاعلة. وتمدنا أدبيات التربية والخبرة الميدانية بالعديد من الأفكار والمقترحات لتحسين استخدام استراتيجية المحاضرة نذكر منها:

1. في بداية المحاضرة اعقد مع طلابك اتفاقا Contract توضح لهم فيه الهدف من المحاضرة وأدوارك وأدوارهم والحدود المنظمة للسلوك.
2. قدم لمحاضرتك بمنظم متقدم Advance Organizer يزود الطلاب ببناء تصوري عام وشامل لموضوع المحاضرة، يساعدهم على معرفة عناصرها الرئيسية ومتابعتها.
3. نوع من المثيرات باستمرار ... من الحديث إلى الصمت، ومن الألفاظ إلى المرثيات.
4. اعتمد على الإثارة والدهشة أحياناً بطرح مشكلات ومواقف مثيرة للتفكير.
5. اربط موضوع المحاضرة بخبرات الطلاب وتعلمهم السابق.
6. تحسس المشكلات والصعوبات قبل حدوثها واستعد لها.
7. استعن بتعبيرات مثل كيف؟ HOW لماذا؟ WHY وماذا؟ WHAT
8. استخدم المقارنة وقدم رؤى مضادة تثير الجدل وتشجع التفكير وإبداء الرأي.
9. إذا استشعرت صعوبة تعيق فهم طلابك لنقطة ما فأعط شرحاً بديل لها.
10. استعن بالمواد والأدوات المساعدة (السيبورة وجهاز الإسقاط فوق الرأسي OHP) لتأكيد النقاط المهمة وتوضيح الرسوم.
11. وضح صلة المحتوى وعناصره بالأحداث والاكتشافات الجديدة.

12. حاول استخدام بعض الوسائل السمعية والبصرية مثل: النماذج، والتسجيلات والأفلام لزيادة الإيضاح وتعميق الفهم.
13. غير النشاط الأساسي بتزويد الطلاب بأوراق عمل يناقشونها فرادى أو في جماعات صغيرة.
14. شجع مشاركة الطلاب بطرح الأسئلة، وشجعهم على طرح الأسئلة أيضاً.
15. استخدم عند الحاجة بعض الفكاهات البسيطة واذكر بعض الحكايات الشخصية على أن يكون ذلك تلقائياً، لخلق بيئة تعليمية دافئة دافعة للتعلم.
16. حافظ على ملاحظة طلابك ومراقبتهم: هل يكتبون؟ هل يشعرون بالملل؟ هل يتحدثون مع بعضهم؟
17. أشر إلى مصادر المعرفة الحديثة لتوجيه الطلاب إلى التعلم الذاتي والاستزادة من المعرفة.
18. اهتم بصنع فرصة تجعل طلابك ينشغلون في نشاط فكري علاقتها لها فذلك مما قد يساعدهم على الحوار وتبادل التعليم والتعلم في إطار مجتمع التعلم.
19. بعد المحاضرة دون النقاط التي انتهت عندها واكتب ملاحظات ذاتية عن المحاضرة.



نشاط (7): أعط مثلاً

1. راجع القائمة السابقة من المقترحات لتحسين فاعلية المحاضرة وأضف إليها ما تراه مناسباً من مقترحات أخرى في ضوء خبراتك الميدانية.
2. اختر مقترحاً أو مقترحين من بين هذه المقترحات.
3. من خلال لعب الدور **Role playing** اعرض مثلاً لهذا المقترح - المقترحين - من مجال خبرتك وتخصصك الدراسي.

بعض استراتيجيات التدريس الفعالة

تمشياً مع العصر الذي نعيشه وهو عصر الانفجار المعرفي والتطورات التكنولوجية المتسارعة، وتمشياً مع المناهج الحديثة التي تعتبر المتعلم محوراً للعملية التربوية، لزاماً علينا استخدام استراتيجيات تدريس متنوعة تركز على التعلم الفعال والتي تجعل للتعلم دوراً إيجابياً أثناء عملية التعلم، الأمر الذي يساعده على اكتساب مهارات الحياة التي تنمي الشخصية وتكسبه التوازن والقدرة على حل المشكلات واتخاذ القرارات الصحيحة وتعزز قدراته على التوافق مع متطلبات العصر الحديث. كما أن استخدام أي استراتيجية أو تقنية حديثة مرهون بمدى تقبل الأساتذة لها ومدى تشجيعهم الطلاب لاستخدامها، ولذلك يقع على الأساتذة مسؤولية تبني خطط تعليمية جديدة لإحراز النجاح، ولا يتأتى هذا إلا من خلال تدريب الأساتذة على كيفية استخدام استراتيجيات التدريس الفعال.

وهناك العديد من استراتيجيات التدريس التي تتصف بأنها فعالة، وتعتبر الطالب هو محور العملية التعليمية، وهو المسؤول عن تعليم نفسه ويكون دور الأستاذ فيها ميسراً ومنظماً ومخططاً وموجهاً ومديراً، ومن تلك الاستراتيجيات الآتي:

1- استراتيجية المناقشة Discussion

هي استراتيجية تدريسية يتم فيه طرح موضوع ما من قبل عضو هيئة التدريس وتتم مناقشته بشكل تشاركي مع الطلاب للوصول إلى استنتاجات ومقترحات لهذا

الموضوع. إن هذه الطريقة تقوم في جوهرها على الحوار، وفيها يعتمد الأستاذ على معارف الطلاب وخبراتهم السابقة، فيوجه نشاطهم بغية فهم القضية الجديدة مستخدماً الأسئلة المتنوعة وإجابات الطلاب لتحقيق أهداف درسه. ففيها إثارة للمعارف السابقة، وتثبيت لمعارف جديدة، والتأكد من فهم هذا وذاك، وفيها استثارة للنشاط العقلي الفعال عند الطلاب، وتنمية انتباههم، وتأكيد تفكيرهم المستقل. وهذه الطريقة يتناسب عدد الطلاب فيها ما بين 20 - 30، إضافة إلى أنها تنفع مع القضايا والمواضيع التي لا تكون لها إجابة محددة، وقد تكون مناقشة حرة (مخططة) أو منظمة (مخططة).

خطواتها:

1. أن يقوم عضو هيئة التدريس بتحديد موضوع الدرس المراد مناقشته.
2. تحديد موعد المناقشة.
3. تحديد المراجع والمصادر للطلاب.
4. أن يطرح عضو هيئة التدريس القضية موضوع المناقشة في عدة دقائق.
5. فتح باب النقاش والحوار وتبادل الآراء المختلفة بين التلاميذ والمعلم.
6. تعقيب عضو هيئة التدريس على آراء الطلاب بما هو صائب وما هو غير صائب.
7. أن يلخص عضو هيئة التدريس الموضوع بشكل عام، ويبرز النتائج التي توصلت إليها المناقشة.

ومن مزايا المناقشة الدور الإيجابي لكل عضو من أعضاء الجماعة والتدريب على طرق التفكير السليمة، وثبات الآثار التعليمية، واكتساب روح التعاون والديمقراطية، وأساليب العمل الجماعي والتفاعل بين الأستاذ والطلاب، والطلاب بعضهم البعض، وتشمل كل المناشط التي تؤدي إلى تبادل الآراء والأفكار. وفي هذا النوع من الاستراتيجيات يجب أن يتمكن الأستاذ من فن السؤال بمعنى:

أ. أن يكون السؤال واضحاً بسيطاً موجزاً في صياغته، ليثير الطلاب في أقصر وقت ممكن إلى شيء محدد.

- ب. أن تكون هناك علاقة منطقية بين السؤال المطروح وما سبقه من أسئلة بحيث يسير الدرس في نظام متتابع يثير نشاط الطلاب ويساعدهم على حسن الفهم.
- ج. أن تكون لغة السؤال واضحة سليمة محددة، لتكون استجابات الطلاب متقاربة أو واحدة، لأنه لا يحتمل إلا تأويلاً واحداً.
- د. أن يكون إلقاء السؤال بلغة سليمة وبشحنة انفعالية مناسبة تستثير الطالب، وتحفزه إلى البحث والإجابة.
- هـ. ألا يعتمد السؤال عند إلقائه إلى مفاجأة الطالب وإرباكه.
- و. أن توزع الأسئلة توزيعاً عادلاً على أساس عشوائي، حتى يضمن الأستاذ المشاركة الفعالة لكل الطلاب وشد انتباههم ناحية الدرس.
- ز. أن تتنوع الأسئلة، لتستثير معارف قديمة سبقت دراستها، وتثبيت معارف جديدة، وتطبيق هذه المعارف وتلك.

أنواع المناقشة: هناك عدة أشكال للمناقشة أبرزها:

- 1 – **المناقشة المفتوحة:** يتم فيها طرح قضية أو مشكلة ذات صلة بموضوع الدرس تمثل نقطة انطلاق للأستاذ لبدء المناقشة مع طلابه.
 - 2 – **المناقشة المخطط لها:** يتميز هذا النوع بالتخطيط المسبق، فيحدد الأستاذ محتوى المناقشة والأفكار التي تتناولها، ويصوغ الأسئلة الرئيسية التي سيطرحها على طلابه.
- وللمناقشة أنواع أخرى مختلفة هي:

أ. **المناقشة التلقينية:** تؤكد هذه الطريقة على السؤال والجواب بشكل يقود الطلاب إلى التفكير المستقل، وتدريب الذاكرة. فالأسئلة يطرحها الأستاذ وفق نظام محدد يساعد على استرجاع المعلومات المحفوظة في الذاكرة، ويثبت المعارف التي استوعبها الطلاب ويعززها، ويعمل على إعادة تنظيم العلاقات بين هذه المعارف. وهذا النوع من المناقشة يساعد الأستاذ أن يكشف النقاط الغامضة في أذهان الطلاب، فيعمل على توضيحها بإعادة شرحها من جديد أو عن طريق المناقشة. فالمراجعة المستمرة للمادة

المدرسة خطوة خطوة تتيح الفرصة أمام الطلاب لحفظ الحقائق المنتظمة، وتعطي الأستاذ إمكانية الحكم على طلابه في مدى استيعابهم للمادة الدراسية.

ب. **المناقشة الاكتشافية الجدلية:** يعد الفيلسوف سقراط أول من استخدم هذه الطريقة، فهو لم يكن يعطي طلابه أجوبة جاهزة، ولم يكن هدفه إعطاء المعارف للطلاب، وإنما كان إثارة حب المعرفة لديهم، وإكسابهم خبرة في طرق التفكير التي تهيئهم إلى الكشف عن الحقائق بأنفسهم والوصول إلى المعرفة الصحيحة. وقد سمي هذا الشكل التوليدي للمناقشة بالطريقة السقراطية. وفي هذه الطريقة يطرح الأستاذ مشكلة محددة أمام طلابه، تشكل محوراً تدور حوله الأسئلة المختلفة الهدف، فتوقظ فيهم هذه الأسئلة معلومات سبق لهم أن اكتسبوها، وتثير ملاحظاتهم وخبرتهم الحيوية، ويوازي الطلاب بين مجموعة الحقائق التي توصلوا إليها، حتى إذا أصبحت معروفة وواضحة لديهم يبدأ هؤلاء في استخراج القوانين والقواع وتصميم النتائج، وهكذا يكتشفون عناصر الاختلاف والتشابه، ويدرسون أوجه الترابط وأسباب العلاقات، ويستنتجون الأجوبة للأسئلة المطروحة بطريق الاستدلال المنطقي، وبهذا يستوعبون المعارف بأنفسهم دون الاستعانة بأحد.

ج. **المناقشة الجماعية الحرة:** في هذه الطريقة يجلس مجموعة من الطلاب على شكل حلقة لمناقشة موضوع يهمهم جميعاً، ويحدد قائد الجماعة، الأستاذ أو أحد الطلاب أبعاد الموضوع وحدوده. ويوجه المناقشة، ليتيح أكبر قدر من المشاركة الفعالة، والتعبير عن وجهات النظر المختلفة دون الخروج عن موضوع المناقشة، ويحدد في النهاية الأفكار الهامة التي توصلت لها الجماعة.

د. **الندوة:** تتكون من مقرر وعدد من الطلاب لا يزيد عددهم عن ستة يجلسون في نصف دائرة أمام بقية الطلاب. ويعرض المقرر موضوع المناقشة ويوجهها بحيث يوجد توازناً بين المشتركين في عرض وجهة نظرهم في الموضوع. وبعد انتهاء المناقشة يلخص أهم نقاطها. ويطلب من بقية الطلاب توجيه الأسئلة التي تارت في نفوسهم إلى أعضاء الندوة، وقد يوجه المقرر إليهم أسئلة أيضاً، ثم يقوم بتلخيص نهائي للقضية ونتائج المناقشة.

هـ. المناقشة الثنائية: وفيها يجلس طالبان، ويقوم أحدهما بدور السائل، والآخر بدور المجيب، أو قد يتبادلان الموضوع والتساؤلات المتعلقة به.

عيوب طريقة المناقشة:

من عيوب طريقة المناقشة عدم صلاحيتها إلا للجماعات الصغيرة، وتحديد مجالها بالمشكلات والقضايا الخلافية، وطول الوقت الذي تستغرقه في دراسة الموضوع، والتدخل الزائد من قبل عضو هيئة التدريس، وكذا الخروج عن موضوع الدرس أو النقاش في مواضيع جانبية. ولذلك هناك من يدعي أن هذه الطريقة صعبة التطبيق، لأنها تتطلب من الأستاذ مهارة ودقة، والعناية الخاصة بالأسئلة، من حيث الصياغة والترتيب المنطقي بما يناسب فهم الطلبة. كما أن هذه الطريقة تحتاج الى زمن طويل حيث يسير الدرس ببطء. والاستخدام السيئ لها يبعثر المعلومات، ويفقد الدرس وحدته. ولذلك فهي تحتاج الى أستاذ جيد يمتلك مهارات التدريس والمفاهيم والمعارف الجديدة، والقدرة على التفكير المنطقي، وقيادة المناقشة ليشارك أكبر قدر من الطلاب، وتقريب الحقائق إليهم رغم الفروق الفردية.

بعض الإرشادات المهمة لاستخدام الطريقة:

هناك بعض الإرشادات التي تمكن عضو هيئة التدريس من الاستفادة القصوى من استخدام هذه الطريقة منها:

1. يحرص عضو هيئة التدريس على ضبط مسار المناقشة وعدم ابتعادها عن الهدف.
2. يجب أن يسبقها قراءة واطلاع من قبل الطلاب.
3. إبلاغ الطلاب بموضوع المناقشة قبل الموعد.
4. تعزيز الطلاب عند الإجابة وعدم التهكم أو السخرية منهم.
5. تعويد الطلاب على مهارات الاستماع وتقبل وجهات النظر المختلفة.
6. أن يكون لدى عضو هيئة التدريس إلماماً كاملاً بالموضوع ومهارات في إدارة النقاش.
7. توزيع الأسئلة على جميع الطلاب.

8. إشراك الطلاب في الإجابة على زملائهم.

2- استراتيجية العصف الذهني

العصف الذهني: هو إحدى استراتيجيات التعلم والتفكير الجماعي التي تهدف إلى استمطار وتوليد أكبر قدر ممكن من الأفكار والآراء الإبداعية من جانب الطلاب خلال فترة زمنية معينة لمعالجة موضوع من الموضوعات المفتوحة، أو حل مشكلة في جو من الحرية يسمح بظهور كل الآراء والأفكار.

وهناك أربع قواعد أساسية للتفاكر أو العصف الذهني:

- 1 - **النقد المؤجل:** وهذا يعني أن الحكم المضاد للأفكار يجب أن يؤجل حتى وقت لاحق حتى لا نكبت أفكار الآخرين وندعهم يعبرون عنها ويشعرون بالحرية لكي يعبروا عن أحاسيسهم وأفكارهم بدون تقييم.
 - 2 - **الترحيب بالانطلاق الحر:** فكلما كانت الأفكار أشمل وأوسع كان هذا أفضل.
 - 3 - **الكم مطلوب:** كلما ازداد عدد الأفكار ارتفع رصيد الأفكار المفيدة.
 - 4 - **التركيب والتطوير:** فالمشتركون بالإضافة إلى مساهمتهم في أفكار خاصة بهم يخمنون الطرق التي يمكنهم بها تحويل أفكار الآخرين إلى أفكار أكثر جودة أو كيفية إدماج فكرتين أو أكثر في فكرة أخرى أفضل.
- أهميتها:** تُعد عملية التفكير (العصف الذهني) مهمة لتنمية التفكير الإبداعي وحل المشكلات لدى الطلاب للأسباب التالية:

- 1) للتفكير جاذبية بديهية (حدسية): حيث إن الحكم المؤجل للتفكير ينتج المناخ الإبداعي الأساسي عندما لا يوجد نقد أو تدخل مما يخلق مناخاً حراً للجاذبية البديهية بدرجة كبيرة.
- 2) التفكير عملية بسيطة: لأنه لا توجد قواعد خاصة تقيد إنتاج الفكرة ولا يوجد أي نوع من النقد أو التقييم.

3) التفكير عملية مسلية: فعلى كل فرد أن يشارك في مناقشة الجماعة أو حل المشكلة جماعياً والفكرة هنا هي الاشتراك في الرأي أو المزج بين الأفكار الغربية وتركيبها.

4) التفكير عملية علاجية: كل فرد من الأفراد المشاركين في المناقشة تكون له حرية الكلام دون أن يقوم أي فرد برفض رأيه أو فكرته أو حله للمشكلة.

5) التفكير عملية تدريبية: فهي طريقة مهمة لاستثارة الخيال والمرونة والتدريب على التفكير الإبداعي.

مراحل عملية التفاكر: تمر عملية التفكير بثلاث مراحل أساسية هي:

المرحلة الأولى: ويتم فيها توضيح المشكلة وتحليلها إلى عناصرها الأولية التي تنطوي عليها، وتبويب هذه العناصر من أجل عرضها على المشاركين الذين يفضل أن تتراوح أعدادهم ما بين (10 - 12) فرداً، ثلاثة منهم على علاقة بالمشكلة موضوع التفكير والآخرين بعيدو الصلة عنها، ويفضل أن يختار المشاركون رئيساً للجلسة يدير الحوار ويكون قادراً على خلق الجو المناسب للحوار وإثارة الأفكار وتقديم المعلومات ويتسم بالفكاهة، كما يفضل أن يقوم أحد المشاركين (مقرر الجلسة) بتسجيل كل ما يعرض في الجلسة دون ذكر أسماء.

المرحلة الثانية: ويتم فيها وضع تصور للحلول من خلال إلقاء الحاضرين بأكبر عدد ممكن من الأفكار وتجميعها وإعادة بنائها (يتم العمل أولاً بشكل فردي ثم يقوم أفراد المجموعة بمناقشة المشكلة بشكل جماعي مستفيدين من الأفكار الفردية وصولاً إلى أفكار جماعية مشتركة). وتبدأ هذه المرحلة بتذكير رئيس الجلسة للمشاركين بقواعد التفكير وضرورة الالتزام بها وأهمية تجنب النقد وتقبل أية فكرة ومتابعتها.

المرحلة الثالثة: ويتم فيها تقديم الحلول واختيار أفضلها، ويمكن صياغة هذه الخطوات لموقف (جلسة) العصف الذهني في صورة إجرائية كالتالي:

1 - تحديد ومناقشة المشكلة (موضوع الجلسة).

2 - إعادة صياغة المشكلة (موضوع الجلسة).

- 3 - تهيئة جو الإبداع والعصف الذهني.
- 4 - البدء بعملية العصف الذهني.
- 5 - إثارة المشاركين إذا ما نضب لديهم معين الأفكار.
- 6 - مرحلة التقويم.

ويتم في هذه الاستراتيجية اتباع عدة خطوات: .

- 1 - طرح سؤال مفتوح حتى يمكن إتاحة الفرصة للطلاب لتوليد أكبر قدر ممكن من الأفكار
- 2 - يتم وضع السؤال المطروح في دائرة تخرج منها أسهم بالإجابات أو الأفكار وتسجل كل مجموعة هذه الأفكار كما يسجلها المعلم.
- 3 - لا يتم تقويم أي فكره مهما كانت أثناء استمطار الأفكار.
- 4 - يتم تصنيف لتلك الأفكار التي تقدمت بها كل مجموعة.
- 5 - الوصول إلى عدد من الأفكار التي يمثل المحصلة النهائية الصحيحة للإجابة عن السؤال.

بعض المبادئ الأساسية:

1. إطلاق حرية التفكير وتشجيع جميع الطلاب للمبادرة بطرح الأفكار.
2. الاهتمام بالكم قبل الكيف.
3. عدم الاستهزاء أو السخرية من أي فكرة معروضة.
4. إرجاء التقويم إلى ما بعد استكمال عملية توليد الأفكار.
5. البناء على أفكار الآخرين.

نشاط (8):

في ضوء النموذج المتمركز على المتعلم في عملية التدريس بين مميزات طريقة العصف الذهني.

3- استراتيجية حل المشكلات

حل المشكلات: هو نشاط ذهني منظم للطالب، وهو منهج علمي يبدأ باستثارة تفكير الطالب، بوجود مشكلة ما تستحق التفكير، والبحث عن حلها وفق خطوات علمية، ومن خلال ممارسة عدد من النشاطات التعليمية. ويكتسب الطالب من خلال هذه الطريقة مجموعة من المعارف النظرية، والمهارات العملية والاتجاهات المرغوب فيها، كما يكتسبوا المهارات اللازمة للتفكير بأنواعه وحل المشكلات.

وتدريب الطلاب على حل المشكلات أمر ضروري، لأن المواقف المشككة ترد في حياة كل فرد وحل المشكلات يكسب أساليب سليمة في التفكير، وينمي قدرتهم على التفكير التأملي كما أنه يساعد الطلاب على استخدام طرق التفكير المختلفة، وتكامل استخدام المعلومات، وإثارة حب الاستطلاع العقلي نحو الاكتشاف وكذلك تنمية قدرة الطلاب على التفكير العملي، وتفسير البيانات بطريقة منطقية صحيحة، وتنمية قدرتهم على رسم الخطط للتغلب على الصعوبات، وإعطاء الثقة للطلاب في أنفسهم، وتنمية الاتجاه العلمي في مواجهة المواقف المشككة غير المألوفة التي يتعرضون لها.

تعريف المشكلة: هي كل قضية غامضة تتطلب الحل وقد تكون صغيرة في أمر من الأمور التي تواجه الإنسان في حياته اليومية وقد تكون كبيرة وقد لا تتكرر في حياة الإنسان إلا مرة واحدة أو هي حالة يشعر منها الطالب بعدم التأكد والحيرة أو الجهل حول قضية أو موضوع معين أو حدوث ظاهرة معينة.

وهناك عدة تعريفات لأسلوب حل المشكلات منها:

- أنه أحد الأساليب التدريسية التي يقوم فيه الأستاذ بدور إيجابي للتغلب على صعوبة ما تحول بينه وبين تحقيق هدفه و لكي يكون الموقف مشككة لا بد من توافر ثلاثة عناصر:

- هدف يسعى إليه.
- صعوبة تحول دون تحقيق الهدف.
- رغبة في التغلب على الصعوبة عن طريق نشاط معين يقوم به المتعلم.

- أن حل المشكلات: هو سلوك ينظم المفاهيم والقواعد التي سبق تعلمها بطريقة تساعد على تطبيقها في الموقف المشكل الذي يواجه المتعلم. وبذلك يكون المتعلم قد تعلم شيئاً جديداً هو سلوك حل المشكلة، وهو مستوى أعلى من مستوى تعلم المبادئ والقواعد والحقائق.

- أنه النشاط والإجراءات التي يقوم بها المتعلم عند مواجهته لموقف مشكل للتغلب على الصعوبات التي تحول دون توصله إلى الحل.

ومعنى ذلك أن سلوك حل المشكلة يتطلب من المتعلم قيامه بنشاط ومجموعة من الإجراءات فهو يربط بين خبراته التي سبق تعلمها في مواقف متنوعة وسابقة وبين ما يواجهه من مشكلة حالية، فيجمع المعلومات، ويفهم الحقائق والقواعد، وصولاً إلى التعميمات المختلفة.

ويلاحظ من جملة التعاريف السابقة ما يلي:

1. تعتمد عملية حل المشكلات على الملاحظة الواعية والتجريب وجمع المعلومات وتقويمها وهي نفسها خطوات التفكير العلمي.
2. يتم في حل المشكلات الانتقال من الكل إلى الجزء ومن الجزء إلى الكل بمعنى أن حل المشكلات مزيج من الاستقراء والاستنباط.
3. حل المشكلات طريقة تدريس وتفكير معاً حيث يستخدم الفرد المتعلم القواعد والقوانين للوصول إلى الحل.
4. تتضافر عمليتا الاستقصاء والاكتشاف وصولاً إلى الحل. حيث يمارس المتعلم عملية الاستقصاء في جميع الحلول الممكنة ويكتشف العلاقات بين عناصر الحل.
5. تعتمد على هدف بحيث على أساسه تخطط أنشطة التعليم وتوجه كما يتوفر فيها عنصر الاستبصار الذي يتضمن إعادة تنظيم الخبرات السابقة.
6. حل المشكلات يعني إزالة عدم الاستقرار لدى المتعلم وحدوث التكيف والتوازن مع البيئة.

ومعنى ذلك أن سلوك حل المشكلات يقع بين الإدراك التام: وعدم الإدراك التام: إدراك تام لمعلومات سابقة، وعدم إدراك تام لموقف جديد معروض أمامه يمكن أن يستخدم فيه ما لديه من معلومات ومهارات، وأن ينظم خبراته ومعلوماته السابقة، ليختار منها ما يطبقه في الموقف أو المشكل الجديد الذي يواجهه.

وتدريب الطلاب على أسلوب حل المشكلات يتطلب تعريفهم بمشكلات ترتبط بما يدرسونه من مواد مختلفة، أو مشكلات تتصل بالحياة الجامعية وغير الجامعية داخل بيئاتهم. تختلف المشاكل بين الأفراد، فما هو مشكلة لشخص ما في وقت ما قد لا يكون كذلك للشخص نفسه في وقت آخر، كما أن الأمر يتوقف على الفرد نفسه في قبوله ما يطرح عليه من مشكلة ليسعى لحلها أم لا. يضاف إلى ذلك أن ما يعتبر مشكلة بالنسبة للبعض قد لا يعتبر مشكلة بالنسبة لطالب سبق له أن مر بهذا الموقف، حيث أنه يصل إلى هدفه دون مشقة، في حين يعتبر هذا الموقف مشكلة بالنسبة لطالب آخر فهو يحتاج إلى استحضار خبراته الأدبية السابقة، والقيام بالتفكير في مهارات التدوق الأدبي، وقواعد النقد الأدبي المرتبطة بالنص الأدبي المعروض أمامه، ثم الانتقال من هذه وتلك، ما يمكن تطبيقه في هذا الموقف الجديد، وصولاً إلى الحل المنشود.

وهناك عدد من الخصائص تستخدم عند الحكم على جودة المشكلة التي تعرض على الطلاب منها، أن المشكلة الجيدة هي التي تضع الطالب المتعلم في موقف يتحدى مهاراته، ويتطلب تفكيراً لا حلاً سريعاً، وأن يكون مستوى صعوبتها مناسباً للطالب، وذات أفضاء مألوفة بالنسبة له، وأنها تتضمن معلومات أو بيانات زائدة عن الحاجة أو أقل من المطلوب، كما أن العمليات التي تتضمنها يجب أن تناسب المستوى المعرفي للطلاب. وأن تثير المشكلة دافعية الطالب، وألا تفقد الطالب الثقة في نفسه أو تحبطه بأن تكون لغزاً، وأن تكون ذات معنى للطالب بحيث تنمي مفاهيمه ومعلوماته ومهاراته، وأن تتضمن أشياء حقيقية يألفها الطالب المتعلم.

إن تعليم حل المشكلات ليس بمثل تعليمهم بعض المفاهيم أو المعلومات أو المهارات لأنه ذو طبيعة مركبة من عوامل متشابكة ومتداخلة، منها الدافعية، والاتجاهات،

والتدريب، وتكوين الفروض، واللغة، وانتقال أثر التعليم، وعدم وجود محتوى محدد للتدريس في ضوءه، أو طريقة عامة تستند إلى خطوات مبرمجة.

خطوات التطبيق في الموقف التعليمي :

1. الإحساس بالمشكلة والشعور بأهميتها ويتعاون الأستاذ والطلاب في تحديد المشكلة بشكل واضح.
2. توجيه الطلاب إلى جمع البيانات والمعلومات عن المشكلة من المصادر المتعددة ثم تصنيفها وتبويبها.
3. اقتراح الحلول للمشكلة (وضع الفروض).
4. دراسة الحلول المقترحة دراسة مستفيضة والتحقق من صحتها.
5. الاستنتاجات والتوصل إلى الحل الأمثل للمشكلة نتيجة اختبار الفروض.
6. تطبيق الاستنتاجات والتعميم في مواقف جديدة.

أهمية استخدام أسلوب حل المشكلات:

تتمثل أهمية استخدام أسلوب حل المشكلات فيما يلي:

- تنمية التفكير الناقد والتأملي للطلاب كما يكسبهم مهارات البحث العلمي وحل المشكلات كما تنمي روح التعاون والعمل الجماعي لديهم.
- يراعي الفروق الفردية عند التلاميذ كما يراعي ميولهم واتجاهاتهم وهي إحدى الاتجاهات التربوية الحديثة.
- يضيف قدرًا من الإيجابية والنشاط في العملية التعليمية لوجود هدف من الدراسة وهو حل المشكلة وإزالة حالة التوتر لدى الطلاب.
- تسهم تنمية القدرات العقلية لدى الطلاب مما يساهم في مواجهة كثير من المشكلات التي قد تقابلهم في المستقبل سواء في محيط الدراسة أو في خارجها.

الأساليب التي يتضمنها أسلوبها حل المشكلات:

يجمع أسلوب حل المشكلات بين:

أ - الأسلوب الاستقرائي: وفيه يتم الانتقال من الخاص إلى العام أي من الحالة الجزئية إلى القاعدة التي تحكم كل الجزئيات التي ينطبق عليها نفس القانون أو من المشكلة إلى الحل.

ب - الأسلوب القياسي: وفيه يتم الانتقال من العام إلى الخاص أي من القاعدة إلى الحزئات.

نشاط (9):

في ضوء خبرتك الشخصية لاستراتيجية التدريس بين مميزات التعلم القائم على حل المشكلة.

4- استراتيجية التدريس القائم على المشروع

هي عبارة عن مجموعة من الأنشطة التي يقوم بها الطلاب بشكل فردي أو جماعي من أجل تحقيق أهداف محددة وتكون على صورة منتج. وتناسب هذه الاستراتيجية عندما يكون الهدف منها الوصول إلى منتج كإنتاج جهاز أو أداة، وتقتصر هذه الاستراتيجية على الجوانب العملية التي تتضمن مهارات أدائية كما هو الحال في الأشغال اليدوية والأنشطة الزراعية والتطبيقات التكنولوجية.

ويعد التدريس القائم على المشروع كإحدى استراتيجيات التعلم الفعال الذي يهتم بتفعيل دور المتعلم أثناء عملية التعلم. حيث يتضمن قيام الطالب بأنشطة وأعمال تتطلب التفكير والتأمل، ويعمل على تحويله من متعلم سلبي يستقبل فقط ما يقدمه الأستاذ إلى تعلم نشط يتمركز حول المتعلم.

ففي الوقت الذي تركز فيه استراتيجيات التدريس التقليدية على أساليب التلقين والحفظ والاستظهار وطغيان الثقافة اللفظية وثقافة الإلقاء على الممارسات التدريسية داخل القاعات والمختبرات دون فرص للحوار والتفاعل والنشاط الفردي والتعاوني من قبل الطلاب؛ تهتم استراتيجيات التعلم النشط (ومنها استراتيجية التعليم القائم على المشروع) بدور المتعلم الفعّال في عملية التعلم، بل وتجعل من

المتعلم مركزاً لهذه العملية؛ ويقتصر دور الأستاذ على الموجه والميسر لعملية التعلم.

ولا يقتصر استخدام استراتيجيات التعليم القائم على المشروع على مادة دراسية دون أخرى، حيث يمكن استخدامها لتدريس معظم المواد الدراسية، وإن كان يُفضل استخدامها مع المواد الدراسية التي يغلب عليها الجانب العملي مثل مادة الحاسب الآلي، نظراً لخصوصية هذه المادة وغلبة الجانب العملي والتطبيقي على الجانب النظري، الأمر الذي يتطلب استخدام استراتيجيات التعليم القائم على المشروع، عند تدريس هذه المادة؛ حيث يقوم الطالب بسلسلة من النشاطات والتعلم على الحاسب الآلي خارج حدود قاعة الدراسة على أساس ميوله واتجاهاته برغبة وحماس، بغرض تحقيق أهداف محددة في محيطه الاجتماعي.

والتعليم القائم على المشروع هو منهج ديناميكي للتدريس يكتشف فيه الطلاب المشاكل والتحديات الحقيقية في العالم المحيط بهم وفي نفس الوقت يكتسبون المهارات عبر العمل في مجموعات تعاونية صغيرة، كما أنه نموذج تعليمي يدمج الطلاب في بحث وتحقيقات حول مشكلات تقابله، ليصل في النهاية إلى إنتاج حقيقي؛ ولأن التعلم القائم على المشاريع مليء بالمشاركة والايجابية فإنه يمد الطلاب بمعرفة أعمق بالمواد التي يدرسونها، ويدمج ما بين المعرفة والفعل، حيث الطلاب يتلقون المعارف وعناصر المقررات الدراسية الأساسية، ولكنهم أيضاً يطبقون ما يعرفونه من أجل حل مشاكل حقيقية والحصول على نتائج قابلة للتطبيق. وبهذا يركز التعليم القائم على المشروع على الطالب وليس المنهج. ويعد نموذجاً تعليمياً مميزاً يعتمد بشكل كبير على نظريات التعلم الحديثة ويفعلها، وهو بديل للتلقي والاستظهار والقاعات الدراسية التي يقودها الأستاذ.

خطواتها:

- 1 - اختيار المشروع.
- 2 - التخطيط للمشروع.
- 3 - التنفيذ.
- 4 - التقييم.

دور الطالب والأستاذ في التعليم القائم على المشروع:

دور الطالب هو طرح الأسئلة وبناء المعرفة وتحديد حلول لقضايا حقيقية تم إثارة التساؤلات حولها. ويكون دور الأستاذ في التعليم القائم على المشروع هو دور المُيسِّر، حيث يقوم بهيكله السؤال والمشكلة المقترحة وتوجيه الطلاب نحو قوائم المواد التي تشتمل على المحتوى؛ ويساعد الطلاب على تنظيم الأهداف الانتقالية لضمان بقاء التركيز على المشاريع وامتلاك فهم عميق للمفاهيم التي يجري التحقيق فيها، كما يزود الطلاب بالأدوات والوسائل المناسبة (كتب، مواقع الكترونية، برامج الحاسوب وتطبيقات، والأجهزة الذكية)، ويقوم بإعداد أدوات تقييم المشروع بالإضافة إلى تزويد الطلاب بالتغذية الراجعة المستمرة والإرشاد عبر جميع مراحل عملية التعلم، وبعد الانتهاء من المشروع يساعدهم على تعزيز مهاراتهم لمشروعهم المقبل.

خصائص التعلم القائم على المشروع:

- يركز على المشكلات التي تفتقر إلى حلول محددة مسبقاً، وخاصة تلك المتعلقة بمادة الحاسب الآلي.
- يركز على الأسئلة المفتوحة والمهام التي تثير التحدي.
- يقوم الطلاب باتخاذ القرارات والمساهمة في الوصول للحلول الممكنة.
- يحسن دافعية الطلاب إلى معرفة المحتوى والمهارات الأساسية.
- يوفر جواً من تحمل المسؤولية لدى الطلاب.
- يتطلب التفكير الناقد والتمكن من حل المشكلات والتعاون ومختلف أشكال الاتصال.
- يشتمل على التغذية الراجعة والتقويم بشكل مستمر.
- يضيف نوع من المتعة أثناء عملية التعلم عن طريق الحاسب الآلي.
- يعمل على الخروج بمنتج نهائي وتقويمه.

أهمية ومزايا التعليم القائم على المشروع:

للتعليم القائم على المشروع عدة مزايا ومنها ما يلي:

- تشجّع المشروعات الطلابية عملية البحث والتأمل والاستفسار النشط والارتقاء بالتفكير مما ينعكس على نشاط الطلاب العلمي، كما يتم تعزيز قدراتهم في التعلّم الذاتي وحلّ المشكلات حينما يزاولون بأنفسهم حلّ مشكلات حياتية حقيقية، ويجعلهم أكثر وعياً بمدى ارتباط الحقائق العلمية بالمهارات والحياة. ويزود الطلاب بمهارات لا غنى عنها في التعليم العالي، فالطلاب يتعلمون أكثر من مجرد إيجاد أجوبة بل يتيح لهم التعلّم القائم على المشروع توسيع عقولهم والتفكير فيما وراء ما يفعلون.
- يتميز هذا النوع من التعلّم بالعديد من المزايا لتنفيذ هذه الاستراتيجيات في القاعات الدراسية بما في ذلك عمق أكبر لإدراك المفاهيم، وقاعدة معرفية أوسع، وتحسين الاتصال والمهارات الشخصية والاجتماعية، وتعزيز مهارات القيادة، وزيادة الإبداع، وزيادة فرص تنمية المهارات المعقدة مثل التفكير بمستوى أعلى وحلّ المشكلات والتعاون والاتصال.
- تكمن قوة التعلّم القائم على المشروع في الأصالة وتطبيق البحوث في واقع الحياة وتعتمد فكرته الأساسية على إثارة اهتمام الطلاب بمشاكل العالم الحقيقي والدعوة للتفكير الجاد فيها وتحفيزهم على اكتساب وتطبيق المعرفة الجديدة في سياق حلّ المشكلة.
- يتيح فرصة التنافس الشريف بين المجموعات المتكافئة التي تتضمن كافة مستويات الذكاء.
- التعلّم بالمشروع يذهب وراء ما يتطلع إليه الطلاب، فالتصميم الجيد للمشاريع يشجع البحث النشط وينمى مهارات التفكير العليا. فالعقل يبحث ليكتشف قيمة ومعنى أنشطة التعلّم ومن ثم تتحسن قدرات الطلاب باكتساب فهم جديد وتساعدهم محاولات حلّ المشكلات على فهم لماذا؟ ومتى؟ وكيف؟ ارتبطت تلك الحقائق.

- يحظى التعليم القائم على المشاريع باهتمام الباحثين في مجال طرق التدريس الحديثة بشكل كبير وذلك لدوره الكبير في تعميق التعلم لدى الطلاب وقدرته على منحهم الفرصة لمواجهة مشكلات معقدة ومثيرة للتحدي وأحياناً أكثرها تعقيداً والتي تشبه الحياة اليومية بشكل كبير.
- يسهم في إشراك الطلاب في التخطيط والتنظيم والتنفيذ والإشراف والتقييم للعملية التعليمية مما يساعد في تحفيزهم وتقليل نسبة الغياب وتعزيز مهارات التعلم التعاوني وتحسين الأداء الأكاديمي، كما يزيد من نسبة حضور الطلاب واعتمادهم على الذات وتحسين اتجاهاتهم نحو التعلم.
- يكسب الأساتذة مزيداً من الخبرة في مجال التعليم والتدريب وزيادة التعاون بين الزملاء وتوفر الفرص اللازمة لخلق علاقات جيدة مع الطلاب.
- المشاريع تضع الطلاب في مناخ نشط لحل مشكل وصنع القرار والتحقق منه وتوثيقه. كما أن الأنشطة في المشروع تستدعي بحث وبناء معارف جديدة لدى الطالب.

أنواع المشروعات:

1. مشروعات بنائية (إنشائية).
2. مشروعات ترفيهية (غير منظمة) مثل الرحلات والزيارات الميدانية.
3. مشروعات في صورة مشكلات.
4. مشروعات المقصود منها كسب مهارة.

بعض الإرشادات عند استخدام استراتيجية المشروعات:

1. أن يكون المشروع متوافقاً مع ميول الطلاب.
2. أن يكون المشروع مناسباً لمستوى الطلاب.

نشاط (10):

من خلال خبرتك التدريسية واستخدام استراتيجية المشروعات، وضح المشروع الذي ستكلف به الطلاب للقيام به.

5- استراتيجية الاستقصاء

المقصود بالاستقصاء هو أن يقوم الطالب ببذل جهد في الحصول على معلومات تفسر له المشكلة التي يواجهها وحين يواجه سؤال محيراً أو موقفاً غامضاً أو مشكلة تحتاج إلى حل فإنه يشعر بعدم المعرفة، فيلجأ إلى خبراته السابقة والبحث عن الحلول ومحاولة اكتشاف الإجابة.

وهو طريقة للتعلم يقوم على استخدام الاستقصاء في التدريس بمعنى أنه يتحسب على إيجاد خبرات تعلم تتطلب من الطلاب أن يسيروا عبر نفس العمليات وأن يستخدموا نفس المعرفة والاتجاهات التي كانوا يستخدمونها إذا ما قاموا بعملية استقصاء عقلية مستقلة وتكون عناصرها كالاتي:



مستويات الاستقصاء: يقسم الاستقصاء إلى ثلاثة مستويات:

1 -الاستقصاء الحر: حيث يعطى المشكلة ويطلب منه إيجاد حل لها ويرشد إلى المكتبة أو العمل وأن يزود بتوجيهات بحيث يكون المعلم على استعداد لإرشاده جزئياً إذا لزم الأمر.

2 -الاستقصاء شبه الموجه: حيث يزود الطالب بمشكلة محدودة ويزوده ببعض التوجيهات العامة وتحدد له طرق النشاط العلمي والعقلي، غير أنه لا يكون له معرفة بالنتائج.

3 -الإسقصاء الموجه: وفيه تقدم المشكلة للتلاميذ بكافة التوجيهات اللازمة لحلها بصورة تفصيلية ويكون دور الطالب فقط اتباع التعليمات دون إتاحة الفرصة له لكي يفكر بحرية.

خطوات الاستقصاء:

1) تحديد المشكلة أو السؤال: يبدأ الاستقصاء عادة بموقف ينطوي على مشكلة تتحدى تفكير الطالب ويشعر إزاءها أنها تتصف بالغموض والتعقيد وأن خبراته ومعلوماته السابقة لا تمكنه من فهم أسباب هذه المشكلة ومكوناتها وتلمس الحلول لها. ويلاحظ أن مشكلة ما قد تستقطب اهتمام شخص ما فتدفعه للتفكير فيها واستقصاء أبعادها وأسبابها والتوصل إلى حل لها ولكن هذه المشكلة نفسها قد لا تكون موضع اهتمام شخص آخر ولا يشعر بدافعية للتفكير فيها وبحثها. وهناك عدة عوامل تتدخل وتؤثر في مدى اهتمام ووعي الفرد بأهمية المشكلة وأثار مدى دافعيته لاستقصائها: درجة، وضوح معناها ودلالاتها لدى الشخص المستقصي، ومدى قربه منها من حيث المكان أو الزمان ومن حيث مجال اهتماماته ومادة تخصصه.

2) وضع الفرضيات: إن الفرضيات هي تخمينات أو احتمالات مسبقة أو حلول مؤقتة للمشكلة أو السؤال مثار البحث والاستقصاء. وينبغي أن تتوفر في الفرضية خصائص عدة منها: أن تكون واضحة ومحددة في صياغتها وإطارها، وغير متناقضة

مع حقائق العلم، وتناسب مستوى خبرة الطلبة ولا تعكس أي ضرب من ضروب التعصب والتحيز.

3) اختبار صحة الفرضيات المقترحة: وتتضمن عملية اختبار الفرضيات المقترحة إجراءات عدة تدعى بعملية تحليل المعلومات والأدلة التي يحاول الطلبة من خلالها التأكد من صحة ما اقترحوه من فرضيات. ومن هذه الإجراءات أن يجمع الطلبة أولاً الأدلة والحقائق المناسبة لهذا الغرض.

4) استخدام الاستنتاجات أو التعميمات في مواقف جديدة: يحاول الطلبة تطبيق هذه الاستنتاجات على مواقف جديدة بينها وبين المشكلة التي كانت موضوع الاستقصاء.

خصائص الاستقصاء:

1) يقوم الاستقصاء أساساً على نشاط وعمل الطلبة أما عمل المدرس فينحصر رية توفير وتنظيم الإمكانيات التي تساعد الطلبة على أن يتعلموا بأنفسهم وأن يصلوا إلى حلول للمشكلة التي يقومون باستقصائها.

2) أن خطوات التفكير العلمي في حل المشكلات هي أساس التقنية التي نستعملها في الاستقصاء كطريقة في التعليم والتعلم.

3) أن التعليم والتعلم من خلال الاستقصاء يمثل استراتيجية تدريسية يمكن أ ندعوها باستراتيجية التدريس الاستقصائي وذلك لأن الطلبة من خلال قيامهم بمختلف خطوات الاستقصاء قد يستخدمون أكثر من أسلوب أو وسيلة لدى تحديد المشكلة وجمع الحقائق والمعلومات والبيانات المتصلة بها ولدى عملية وضع الفرضيات المقترحة لحلها والتحقق من مدى صحة هذه الفرضيات وتقييم الأدلة المتصلة بها.

وبالإضافة إلى الخصائص السابقة نورد فيما يلي مجموعة من المزايا والعيوب لهذا النوع من استراتيجيات التدريس:

المزايا:

1 - تنمية مهارات البحث العلمي. 2 - تنمية التعبير الشفوي.

- 2 - تعليم الطلاب طبيعة الأسلوب أكثر من مجرد تزويدهم بالمعلومات.
- 3 - إكساب الطلاب عمليات العلم المختلفة وتنمية المهارات المتعلقة بها.
- 5 - تدعيم الشخصية العلمية الابتكارية والناقدة والمبدعة وتنميتها وبناء ذات الإنسان.
- 6 - إكساب الطلاب الثقة بالنفس. 7 - إكساب الطلاب اتجاهات علمية مرغوبة.

العيوب:

- 1 - مواجهة بعض الطلاب بالصعوبات وخاصة بطيء التعلم.
- 2 - تتطلب هذه الاستراتيجيات خبرات معرفية كمتطلبات سابقة للتعلم.
- 3 - الخشية من استخدام المعلمين المتحمسين لهذه الاستراتيجيات في جميع المواقف التعليمية.
- 4 - قد تؤدي هذه الاستراتيجيات إلى صعوبات في ضبط القاعة والنظام فيه مما ينجم عنه ارتباك أو مشكلات تؤدي إلى إعاقة عملة التعلم.

نشاط (11):

في ضوء خبرتك الشخصية في التدريس أيهما أكثر فعالية على المتعلم استراتيجيات التعلم القائم بالاكتشاف أم الاستقصاء؟ وضح ذلك.

7- استراتيجية لعب الأدوار

هي استراتيجية تدريسية يقوم فيها الطلاب بأداء دور افتراضي أو واقعي أمام مجموعة من زملائهم. وتناسب هذه الاستراتيجية لتعلم المفاهيم والإجراءات أكثر من مناسبتها لتعلم الحقائق. ويقصد بلعب الدور " نشاط إرادي يؤدي في زمان ومكان محددين، وفق قواعد وأصول معروفة ويختار فيها المشاركون الأدوار التي يقومون بتأديتها. ويرافق الممارسة شيء من التوتر والتردد والوعي، باختلافها عن الواقع.

ويطور الطلاب في ممارسة هذا النشاط من قدراتهم على التعبير والتفاعل مع الآخرين، وتنمية سلوكيات مرغوب فيها، وتطوير شخصياتهم بأبعادها المختلفة.

كيف يتم تنفيذ هذه الاستراتيجية؟

يتم ذلك من خلال عدد من الإجراءات:

- تحديد المبرر من استخدام لعب الدور.
- تحديد الهدف من ممارسة لعب الأدوار.
- تحديد المهام المطلوبة.
- توفير الوقت الكافي للمتدربين لقراءة الدور المطلوب القيام به.
- الانتقال إلى تنفيذ الأنشطة المطلوبة.
- قراءة التعليمات وتحديد أي أسلوب من أساليب لعب الدور سوف يتم استعماله.
- تحديد الأنشطة التي سوف يمارسها الطلاب في البيت.

أنماط لعب الدور: تتضمن هذه الاستراتيجية نمطان هما: التلقائي (غير المخطط وغير المعد مسبقاً)، والمخطط (المعد مسبقاً).

1. **لعب الدور التلقائي:** وفيه يمارس الأفراد الأدوار في نشاطات حرة غير مخطط لها يقوم الطلاب فيها بلعب الدور دون إعداد مسبق.
2. **لعب الدور المخطط له:** وهنا يمكن أن يكون الحوار قد تم إعداده من مصادر أخرى ويقوم المعلم بتوجيه الطلاب لأداء هذه الأدوار في الموقف التعليمي.

خطوات التطبيق في الموقف التعليمي:

1. أن يقوم عضو هيئة التدريس بتهيئة الطلاب للعب الدور بأن يعمل على تقديم الموضوع وشرح جوانبه وكيفية القيام بالأدوار والهدف من هذا التمثيل.
2. تحديد الأدوار المراد تمثيلها.
3. تحديد الطلاب الذين سيقومون بالأدوار.

- 4-تهيئة المسرح أو المكان.
 - 5-تحديد دور المشاهدين.
 - 6-التمثيل.
 - 7-المناقشة والتقويم من قبل المراقبين والملاحظين.
 - 8-إعادة التمثيل مع تغيير الأفراد أو تغيير الأدوار.
 - 9-المناقشة مرة أخرى والتوصل إلى تعميمات للمعارف والخبرات.
- ويجب على الأستاذ عند استخدام أسلوب تمثيل الأدوار مراعاة التالي:**

- اعلم أن أسلوب تمثيل الأدوار هو أسلوب يقوم فيه المشاركون بتمثيل أدوار محددة لهم في شكل حالة أو سيناريو وذلك كمحاولة لمحاكاة الواقع.
- حدد أولاً ما الهدف الذي تريد الوصول إليه باستخدام هذا الأسلوب؟ وما الموضوع الذي تود التركيز عليه؟ وبمعنى آخر ينبغي أن تكون الحالة التمثيلية مرتبطة بموضوع الدرس وأهدافه.
- اكتب السيناريو وحدد الأدوار التي سيتم تمثيلها.
- يمكنك الاستعانة بالمشاركين لكتابة السيناريو.
- يمكنك عدم كتابة السيناريو والاكتفاء بإتاحة الفرصة للمشاركين كي يجتهدوا في التمثيل بدون التزام دقيق بنص مكتوب.
- ينبغي أن تكون الحالة التمثيلية واضحة ومفهومة للمشاركين.
- يحسن أن يكون السيناريو قصيرا ومركزا.
- اختر الأفراد الذين سيقومون بالتمثيل، وعادة يكون هؤلاء من الأفراد المشاركين أنفسهم.
- يمكنك تكليف مجموعة أو بعض المجموعات بالقيام بهذه التمثيلية.
- حدد دور كل فرد، وما هو المطلوب منه؟
- اشرح بإيجاز للمشاركين موضوع المشهد والأدوار التي سيتم القيام بها.

- اذكر للمشاركين ماذا تريد منهم عند الانتهاء من رؤية المشهد التمثيلي، هل تريد الإجابة عن أسئلة معينة أو إيجاد حلول معينة أو الانتباه لممارسات معينة؟
- حدد زمن المشهد التمثيلي، وكذلك زمن الإجابة عن الأسئلة أو الحوار الذي يتبع ذلك المشهد.
- احرص أن يجسد المشهد التمثيلي واقعا حقيقيا لا خياليا، ولكن يحسن استخدام أسماء مستعارة للممثلين بدلا من أسمائهم الحقيقية.
- اطلب من كل ممثل أن يتقمص الدور المكلف به بصدق وإتقان، وأن يضع نفسه مكان الشخصية التي يمثلها وأن يتخيلها بعمق، وأن يتصرف بنفس الطريقة.
- يحسن تطعيم المشهد بشيء من الفكاهة والإثارة.
- اطلب من المشاهدين التزام الهدوء وعدم التعليق.

بعض الإرشادات المهمة:

1. أن يكون السيناريو قصيرا ومركزا.
2. تحديد دور لكل واحد من الممثلين.
4. أن يكون المشهد محاكياً للواقع.
4. تحديد المشكلة أو موضوع التمثيل.
5. تحديد الهدف المراد تحقيقه.
6. كتابة السيناريو.
7. تحديد زمن التمثيل وزمن المناقشة.

نشاط (12):

أعد درساَ مستخدماً طريقة التدريس القائم على لعب الأدوار.

8- استراتيجية التعلم بالاكشاف

يمثل الاكشاف عملية تفكير تتطلب من الفرد إعادة تنظيم المعلومات المخزونة لديه وتكييفها بشكل يمكنه من رؤية علاقات جديدة لم تكن معروفة لديه من قبل. ويعرف بأنه التعلم الذي يحدث كنتيجة لمعالجة الطالب للمعلومات وتركيبها وتحويلها حتى يصل إلى معلومات جديدة حيث تمكن الطالب من تخمين أو تكوين فرض أو أن يجد حقيقة رياضية باستخدام عمليات الاستقراء أو الاستنباط أو باستخدام المشاهدة والاستكمال أو أية طريقة أخرى. كما يعرف بأنه عملية تنظيم المعلومات بطريقة تمكن التلميذ المتعلم من أن يذهب أبعد من هذه المعلومات. أو هو الطريقة التي يتم فيها تأجيل الصياغة اللفظية للمفهوم أو التصميم المراد تعلمه حتى نهاية المتابعة التعليمية التي يتم من خلالها تدريس المفهوم أو التعميم. أو هو محاولة الفرد للحصول على المعرفة بنفسه، فهو يعيد لنا المعلومات بهدف التوصل إلى معلومات جديدة، فالتعلم بالاكشاف هو سلوك المتعلم للانتهاء من عمل تعليمي يقوم به بنفسه دون مساعدة من الأستاذ.

أهداف التعلم بالاكشاف:

أهداف عامة: يمكن إجمال الأهداف العامة للتعلم بالاكشاف بأربع نقاط أساسية

هي:

- تساعد دروس الاكشاف الطلبة على زيادة قدراتهم على تحليل وتركيب وتقويم المعلومات بطريقة عقلانية.
- يتعلم الطلبة من خلال اندماجهم في دروس الاكشاف بعض الطرق والأنشطة الضرورية للكشف عن أشياء جديدة بأنفسهم.
- تنمي لدى الطلبة اتجاهات واستراتيجيات في حل المشكلات والبحث.
- الميل إلى المهام التعليمية والشعور بالمتعة وتحقيق الذات عند الوصول إلى اكتشاف ما.

أهداف خاصة: أما الأهداف الخاصة فهي كثيرة نسرد منها ما يلي:

- يتوفر لدى الطلبة في دروس الاكتشاف فرصة كونهم يندمجون بنشاط الدرس.
- إيجاد أنماط مختلفة في المواقف المحسوسة والمجردة والحصول على المزيد من المعلومات.
- يتعلم الطلبة صياغة استراتيجيات إثارة الأسئلة غير الغامضة واستخدامها للحصول على المعلومات المفيدة.
- تساعد في إنماء طرق فعالة للعمل الجماعي ومشاركة المعلومات والاستماع إلى أفكار الأخرى أو الاستئناس بها.
- تكون للمهارات والمفاهيم والمبادئ التي يتعلمها الطلبة أكثر معنى عندهم وأكثر استبقاء في الذاكرة.
- المهارات التي يتعلمها الطلبة من هذه الطريقة أكثر سهولة في انتقال أثرها إلى أنشطة ومواقف تعلم جديدة.

طرق الاكتشاف:

1 - طريقة الاكتشاف الاستقرائي: وهي التي يتم بها اكتشاف مفهوم أو مبدأ ما من خلال دراسة مجموعة من الأمثلة النوعية لهذا المفهوم أو المبدأ ويشتمل هذا الأسلوب على جزأين الأول: يتكون من الدلائل التي تؤيد الاستنتاج الذي هو الجزء الثاني وقد تجعل الدلائل الاستنتاج موثوق به إلى أي درجة كانت وهذا يتوقف على طبيعة تلك الدلائل وهناك عمليتان يتضمنهما أي درس اكتشاف استقرائي هما: التجريد والتعميم.

2 - طريقة الاكتشاف القياسي: هي التي يتم فيها التوصل إلى التعميم أو المبدأ المراد اكتشافه عن طريق الاستنتاج المنطقي من المعلومات التي سبق دراستها ومفتاح نجاح هذا النوع هو قدرة الأستاذ على توجيه سلسلة من الأسئلة الموجهة التي تقود الطلبة إلى استنتاج المبدأ الذي يرغب الأستاذ في تدريسه ابتداء من الأسئلة السهلة وغير الغامضة ويتدرج في ذلك حتى الوصول إلى المطلوب.

وهناك الاكتشاف القائم على المعنى، والاكتشاف غير القائم على المعنى، فالأول يضع الطالب في موقف مشكل يتطلب حل مشكلة ما، ويشارك الطالب مشاركة إيجابية في عملية الاكتشاف، وهو على وعي وإدراك لما يقوم به من خطوات، ولما يشير إليه الأستاذ من إرشادات وتوجيهات، أما الاكتشاف غير القائم على المعنى ففيه يوضع الطالب في موقف مشكل أيضاً تحت توجيه الأستاذ، ويتبع إرشادات الأستاذ دون فهم لما يقوم به من خطوات، بل عليه أن ينفذ الأسئلة دون أن يفهم الحكمة في تسلسلها أو في مغزاها.

أهمية التعلم بالاكتشاف:

- يساعد الاكتشاف المتعلم في تعلم كيفية تتبع الدلائل وتسجيل النتائج وبذا يتمكن من التعامل مع المشكلات الجديدة.
- يوفر للمتعلم فرصاً عديدة للتوصل إلى استدلالات باستخدام التفكير المنطقي سواء الاستقرائي أو الاستنباطي .
- يشجع الاكتشاف التفكير الناقد ويعمل على المستويات العقلية العليا كالتحليل والتركيب والتقويم.
- يعود المتعلم على التخلص من التسليم للغير والتبعية التقليدية.
- يحقق نشاط المتعلم وإيجابيته في اكتشاف المعلومات مما يساعده على الاحتفاظ بالتعلم.
- يساعد على تنمية الإبداع والابتكار.
- يزيد من دافعية الطالب نحو التعلم بما يوفره من تشويق وإثارة يشعر بها المتعلم أثناء اكتشافه للمعلومات بنفسه.

أنواع التعلم بالاكتشاف:

هناك عدة أنواع للتعلم بالاكتشاف بحسب مقدار التوجيه الذي يقدمه الأستاذ للطلاب وهي: 1- الاكتشاف الموجه: وفيه يُزود المتعلمين بتعليمات تكفي لضمان حصولهم على خبرة قيمة، وذلك يضمن نجاحهم في استخدام قدراتهم

العقلية لاكتشاف المفاهيم والمبادئ العلمية، ويشترط أن يدرك المتعلمون الغرض من كل خطوة من خطوات الاكتشاف ويمثل هذا الأسلوب أسلوباً تعليمياً يسمح للطلاب بتطوير معرفتهم من خلال خبرات عملية مباشرة.

- 2 - **الاكتشاف شبه الموجه:** وفيه يقدم الأستاذ المشكلة للمتعلم ومعها بعض التوجيهات العامة بحيث لا يقيد ولا يحرمه من فرص النشاط العملي والعقلي.
- 3 - **الاكتشاف الحر:** وهو أرقى أنواع الاكتشاف، ولا يجوز أن يخوض به المتعلمين إلا بعد أن يكونوا قد مارسوا النوعين السابقين، وفيه يواجه المتعلمون بمشكلة محددة، ثم يطلب منهم الوصول إلى حل لها ويترك لهم حرية صياغة الفروض وتصميم التجارب وتنفيذها.

دور الأستاذ في التعلم بالاكتشاف:

1. تحديد المفاهيم العلمية والمبادئ التي سيتم تعلمها وطرحها في صورة تساؤل أو مشكلة.
2. إعداد المواد التعليمية اللازمة لتنفيذ الدرس.
3. صياغة المشكلة على هيئة أسئلة فرعية بحيث تنمي مهارة فرض الفروض لدى المتعلمين.
4. تحديد الأنشطة أو التجارب الاكتشافية التي سينفذها الطلاب.
5. تقييم المتعلمين ومساعدتهم على تطبيق ما تعلموه في مواقف جديدة.

خطوات التعلم بالاكتشاف:

- 1 - تقديم المشكلة المراد دراستها.
- 2 - جمع المعلومات.
- 3 - التحقق من صحة المعلومات.
- 4 - تنظيم المعلومات وتفسيرها.
- 5 - تحليل عملية الاستقصاء وتقويمها.

إرشادات مهمة لاستخدام طرق التعلم بالاكتشاف:

- 1 - يجب أن يكون المبدأ أو المفهوم المراد اكتشافه واضحاً في ذهن الأستاذ ليساعد في اختيار الأمثلة أو الأسئلة التي سوف يقدمها.
- 2 - يجب الأخذ بالاعتبار العوامل ذات الصلة قبل أن يقرر أن يستخدم هذه الطريقة أو لا.
- 3 - يجب الأخذ بالاعتبار أن يقرر هل يستخدم اكتشاف استقرائي أم استدلالى.
- 4 - يجب أن يهتم بالإجابات والاقتراحات غير المتوقعة من الطلبة.
- 5 - يجب جعل الطلبة يتأكدون من صحة استنتاجهم أو اكتشافهم بالتطبيق.

نشاط (13): أعد درساً وفقاً لمفهوم التعلم النشط مستخدماً طريقة التدريس القائم على الاكتشاف.

9- استراتيجية التعلم حتى التمكن

مفهوم التعلم حتى التمكن:

يقصد بالتعلم حتى التمكن تزويد المتعلمين بوحدات تعليمية ذات تنظيم جيد ولها أهداف محددة مسبقاً ولا يسمح للمتعلم بالانتقال من وحدة تعليمية إلى أخرى تالية إلا بعد أن يصل إلى مستوى التمكن المطلوب وإذا لم يتمكن المتعلم من الوصول إلى المستوى المطلوب تعد له مادة أو مواد علاجية تساعده في الوصول إلى هذا المستوى من التمكن. كما ويرى البعض أن هذا المفهوم يعني مجموعة من الإجراءات والخطوات التعليمية المنظمة والمحددة الأهداف تساعد المتعلم على تحقيق الأهداف بمستوى إتقان يصل إلى أكثر من 80% ولا يمكن الانتقال من خطوة إلى الخطوة التالية إلا بعد الوصول إلى المستوى المطلوب من الإتقان. ويعد التعلم حتى التمكن من المفاهيم الحديثة في مجال التعليم والتي ظهرت في القرن العشرين مع كتابات الكثيرين من أمثال ديوي وغيره، وهو يعني نوعاً من أنواع التعلم الإنساني الذي نحاول فيه التأكيد على إتقان المتعلم لمجموعة محددة من الأهداف الإجرائية، ويقوم التعلم للتمكن على افتراضات أساسية هي:

- جميع المتعلمين يستطيعون اكتساب المادة العلمية المقدمة لهم ونستطيع إيجاد الاستراتيجيات المناسبة لتحقيق هذا الهدف.
 - يقدم الأستاذ والبرنامج التعليمي المقدم المساعدة المناسبة للمتعلم إذا ما واجه صعوبة معينة.
 - تقديم المواقف التعليمية المناسبة والملائمة لتحقيق أهداف الأفراد في الموقف التعليمي.
 - ترتبط فكرة التعلم للتمكن بفكرة التقييم التتابعي المستمر والذي تقدم من خلال اختبارات سريعة وصغيرة في كل موقع من مواقع الدرس.
 - التعزيز مهم جدا في عمليات التعلم للتمكن.
- وقد أشارت الكتابات التربوية إلى وجود عدد من الخطوات يمكن اتباعها من أجل تحقيق التعلم للتمكن وهي:
- توفير طرق التعليم المناسبة لكل طالب.
 - مساعدة الطلاب عندما يحتاجون إلى ذلك لحل الصعوبات التي تقف أمام تعلمهم.
 - توفير الوقت الكافي للتعلم.
 - وجود معايير واضحة يجب تحقيقها لكي يصل الطالب إلى درجة الإتقان (التمكن).

المشكلات التي تواجه التعلم للتمكن:

- مشكلات خاصة بتوفير الوقت الكافي للوصول بكل الطلاب إلى درجة التمكن.
- نقص المهارات الأساسية لدى الأساتذة.
- توالد عادات سيئة لدى المتعلمين مثل التراخي والكسل في عملية التعلم.

▪ حصول الفرد على درجة عالية ليس معناه انه أتقن المادة التعليمية.

وقد حدد بلوم مجموعة من الإجراءات للتعلم حتى يتمكن يمكننا إجمالها

فيما يلي:

- 1 - أن يتم تدريس مجموعة من المهام التعليمية في إطار الوحدة الأولى.
- 2 - ترتيب المهام التعليمية بحيث تؤدي كل مهمة إلى المهمة التالية.
- 3 - توفير الظروف والإمكانات والأساليب المناسبة التي تسهم في تعلم مهام الوحدة الأولى.
- 4 - إعداد اختبار بنائي تشخيصي للوقوف على مدى بلوغ المتعلم لمستوى التمكن.
- 5 - تنفيذ الإجراءات العلاجية من خلال مواد تعليمية تعطى للتلاميذ الذين لم يتمكنوا من الوصول إلى مستوى التمكن لمساعدتهم في الوصول إليه.
- 6 - إعداد مواد إثرائية للمتعلمين الذين حققوا المستوى المطلوب من التمكن.
- 7 - إعداد اختبار ثان ينفذ على المتعلمين الذين لم يصلوا مستوى التمكن بعد تطبيق المواد العلاجية.
- 8 - تكرار الخطوات والإجراءات السابقة لكل وحدة.
- 9 - إعداد اختبار نهائي شامل يرتبط بالأهداف وتطبيقه قبل وبعد تدريس الوحدة.

تطبيق نموذج التعلم للتمكن في الموقف التعليمي:

- تحديد مجموعات الأهداف المطلوب تحديدها.
 - إعداد الأهداف بحيث تكون مشتقة من الأهداف.
 - تحديد مستوى التمكن المطلوب.
 - تقسيم المادة التعليمية إلى وحدات صغيرة.
 - بناء اختبار نهائي للكشف على مدى التقدم الذي تحقق لدى المتعلم.
- ويتطلب ذلك توفير: .

- كتب متنوعة يمكن من خلالها أن يحقق الطلاب نمواً كل حسب سرعة تعلمه.
- بطاقات لشرح أجزاء معينة من المادة.
- إعادة التدريس في بعض الموضوعات.
- استخدام الوسائل التعليمية.
- إثارة اهتمام الطلاب.
- استخدام أنشطة تعليمية متنوعة.
- استخدام استراتيجيات متنوعة في عملية التدريس.

9- استراتيجيات التعلم التعاوني

التعلم التعاوني هو استراتيجية يعمل فيها الطلاب على شكل مجموعات صغيرة في تفاعل إيجابي متبادل يشعر فيها كل فرد أنه مسؤول عن تعلمه وتعلم الآخرين بغية تحقيق أهداف مشتركة. ويعرف أيضاً بأنه استراتيجية للتدريس تقوم على أساس التعاون وتبادل المسؤولية في التعلم بين أفراد المجموعة والتكامل فيما بينهم وصولاً إلى التعلم المنشود. كما يعرف بأنه:

- 1 - استراتيجيات تدريس تتضمن وجود مجموعة صغيرة من الطلاب يعملون سوياً بهدف تطوير الخبرة التعليمية لكل عضو فيها إلى أقصى حد ممكن
- 2 - استراتيجيات تدريس تتمحور حول الطالب حيث يعمل الطلاب ضمن مجموعات غير متجانسة لتحقيق هدف تعليمي مشترك
- 3 - بيئة تعلم صفية تتضمن مجموعات صغيرة من الطلاب المتباينين في قدراتهم ينفذون مهام تعليمية وينشدون المساعدة مع بعضهم البعض ويتخذون قراراتهم بالإجماع.

نشاط (14):

في ضوء خبرتك الشخصية قارن وقيم كلا الممارسات التدريسية السليمة ومبادئ التعلم التعاوني.

خطوات تنفيذ التعلم التعاوني:

1. أن يحدد عضو هيئة التدريس الوحدة أو الدرس المراد التعاون في تعلمه.
2. تحديد الهدف من هذا الدرس.
3. تقسيم الطلاب إلى مجموعات ما بين 3 - 7 لكل مجموعة.
4. تقسيم الوحدة إلى وحدات جزئية بحيث يعطي كل مجموعة جزءاً محدداً.
5. يشرح عضو هيئة التدريس مهمة كل مجموعة ومهمة كل عضو داخل المجموعة.
6. يعطي عضو هيئة التدريس وقتاً لا يتجاوز 15 دقيقة لكل المجموعات للبدء في الاطلاع وقراءة الجزئية المكلفين بها.
7. يتفقد عضو هيئة التدريس المجموعات ويراقب مهماتها.
8. يفحص الإنتاج والاستماع إلى نتائج مهمة كل مجموعة.
9. يقوم عضو هيئة التدريس بتقييم أداء المجموعات وتلخيص ما وصلت إليه المجموعات.

بعض الأسس عند توزيع المجموعات:

1. العدد ما بين 3 - 7.
2. عدم تجانس الأفراد في كل مجموعة.
3. دور لكل طالب داخل المجموعة.
4. وضع كل مجموعة على شكل نصف دائرة.

نشاط (15): وضح الفرق بين التعلم التقليدي والتعلم التعاوني.

الفرق بين التعلم التقليدي والتعلم التعاوني

التعاوني	التقليدي	نمط التعلم
عدة مصادر منها : الأستاذ، الطالب ، البيئة	الأستاذ	مصدر الخبرة
يتعاون مع مجموعته لإنجاز المهمة	يستمع ويكتب	دور الطالب

داخلية	خارجية	الدافعية للتعلم
طالب - طالب	أستاذ - طالب	التفاعل المتبادل
جماعي على الأغلب	فردى على الأغلب	التعزيز
طاوولات جماعية	طاوولات فردية	بيئة التعلم
ننحو جميعا أو نغرق جميعا	أنا أنجو أنت تغرق	الشعار
محكي المرجع	معياري المرجع	التقويم

مزايا التعلم التعاوني:

- زيادة التحصيل العلمي.
- بناء اتجاهات إيجابية نحو المدرسة.
- تطوير كفايات التفكير الناقد.
- تطوير العلاقة بين الطالب والمعلم.
- تطوير العلاقة بين الطالب والطالب.
- اكتساب العديد من المهارات التعاونية.
- تحسين الصحة النفسية.
- زيادة الدافعية نحو التعلم.

عيوبه:

1. معاناة بعض الطلاب مرتفعى المستوى التعليمى.
2. غلبة الجانب الاجتماعى على الجانب الأكاديمى.
3. انخفاض دافعية بعض الطلاب مما يؤثر على البقية.

العوامل التى تعيق عمل المجموعات:

- الافتقار إلى نضح أعضاء المجموعة.
- تقديم الفرد لإجابة سائدة غير خاضعة للتحليل.
- الاختفاء وسط الحشد (إمكانية تقليل بعض الأعضاء جهودهم دون أن يدرك الآخرون ذلك).
- الحصول على شيء بلا مقابل.

- فقدان الدافعية بسبب الشعور بعدم الإنصاف.
- التشبث بالرأي.
- الافتقار إلى قدر كاف من التجانس.
- الافتقار إلى مهارات العمل الجماعي.
- العدد غير المناسب لأعضاء المجموعة.

نشاط (16): بين كيف تصمم خطة لدرس باستخدام التعلم التعاوني؟

10-دراسة الحالة Case Study

يتمحور أسلوب دراسة الحالة على تمركز الطلاب في العملية التعليمية والحالة عبارة عن مشكلة (واقعية أو افتراضية) وهي تُقدم للمتعلم مكتوبة ومرفقة بها بعض التفاصيل عن حيثيات المشكلة وخلفياتها وأسبابها وإحصائياتها (وتوضع في تقرير) ومطلوب من الطالب قراءتها بهدف الوصول إلى اقتراحات حيال تلك المشكلة. ويهدف هذا الأسلوب إلى تنمية قدرات الطالب على قراءة المعلومات وتحديد المشكلة على هيئة أسئلة تحتاج إلى إجابات وتحديد وسائل الوصول إلى تلك الإجابات، ويهدف أسلوب دراسة الحالة أيضاً إلى تمكين الطلاب من استشفاف بعض المبادئ والمفاهيم المهمة بشأن موضوع المشكلة بطرق ذاتية كما يساعد هذا الأسلوب على إكساب الطلاب بعض المهارات الأساسية في حل المشكلات وفق منهج علمي موضوعي.

خطواتها:

1. امنح الطلاب وقتاً لقراءة الحالة التي تريد تدريسها، وقد تكون على شكل عرض فيديو.

2. اعرض الحالة بإيجاز وقدم بعض الإرشادات لكيفية التعامل معها، وكيف نريد من الطلاب أن يكونوا عليه مثلاً (لو كنت مستشاراً لشركة معينة ماذا ستعمل؟).
3. جزئاً الخطوات التي تريد من الطلاب تحليلها، واذكر المحددات التي تتعرض لها الشخصية، ثم قيّم القرارات التي اتخذتها، وأشرح ما يمكنك فعله بشكل مختلف.
4. قسّم الطلاب إلى مجموعات للعصف الذهني.
5. اختر ممثلاً من كل مجموعة لعرض الحلول التي توصلوا إليها .

نشاط (17):

من خلال اطلاعك على استراتيجيات التعلم الحديثة وضح الإيجابيات التي تتميز بها استراتيجيات التعلم الخاصة بدراسة الحالة.

اختيار استراتيجيات التدريس وفقاً لمخرجات التعلم

من مميزات مدخل مخرجات التعلم التحول من تصميم مناهج تعتمد على المحتوى إلى أخرى تستند على مخرجات التعلم الذي يعتمد على ممارسات مهارية تعتمد على ما ينتج من الخريجين. من كفايات مهنية، فلم تعد استراتيجيات التدريس المتمركزة حول المدرس هي السائدة مثل ما ذكر سابقاً في مدخل المحتوى وإنما الاستراتيجيات المتمركزة حول تعلم الطالب.

لذا ينبغي على عضو هيئة التدريس التفكير في استراتيجيات التدريس الممكنة والتي تكون ملائمة لتفاعل الطلبة مع المحتوى وتحقيق كل مخرج من مخرجات التعلم للمقرر الدراسي ليحقق تعلم فاعل داخل قاعات الدراسة وخارجها على السواء، وكيف يمكن إشراك الطلبة بفاعلية في تعلمهم.

فالاستراتيجيات التي تصلح لتحقيق مخرجات التعلم في مستوى المعرفة والفهم كالمحاضرة مثلاً قد لا تصلح تحقيق مخرجات التعلم في المستويات المهارية وعندما يكون مخرج التعلم مثلاً تطوير التفكير الناقد للطلاب، فإن المحاضرة غير

مناسبة لتحقيقه، وإنما اختيار استراتيجيات تدريس تدفع الطالب للتفكير والعمل العلمي المنظم والعصف الذهني كالعامل في مجموعات أو النقاش، لذلك يتطلب تطوير مهارات الطالب وخصوصاً مهاراته الذهنية والتخصصية أو العملية استخدام استراتيجيات تدريس متمركزة على الطالب وتتيح فرصاً متنوعة لتطبيق معارفه المكتسبة وتطوير قدراته الذهنية على تحليل المعرفة وإعادة تركيبها وتقويمها وإصدار الحكم عليها بما يساعد في تطوير مهاراته الذهنية كالتفكير الإبداعي والابتكاري والقدرة على حل المشكلات وغيرها.

جدول يوضح مخرجات التعلم واستراتيجيات التدريس الملائمة لذلك

المخرجات	استراتيجيات التدريس الملائمة لذلك
المعرفة والفهم	المحاضرة - المناقشة - الاستقراء - الاستدلال - التحليل والتركيب - الاستقصاء - حل المشكلات.
المهارات العلمية والمهنية	التعلم الذاتي - التعلم التعاوني - حلقات المناقشة - دراسة الحالة - طريقة المشروعات.
المهارات الذهنية	المناقشة - الاستقراء - الاستدلال - حل المشكلات - العصف الذهني - طريقة المشروع.
المهارات العامة والقابلة للنقل	التعلم الذاتي - التعلم التعاوني - حلقات المناقشة - دراسة الحالة - طريقة المناقشة - طريقة المشروع.

مظاهر التدريس الجامعي الناجح:

يقاس نجاح التعليم بمدى ما يحققه من نتائج مفيدة ويمدى الاستفادة التي يحصل عليها الطالب وما يجنيه أو يحققه في حياته المستقبلية، إلا أن هناك مظاهر عامة لكي يكون هذا التعليم ناجحاً وناجحاً ويمكن إيجاز هذه المظاهر في النقاط التالية :

المناقشة: يعتمد التعليم في الجامعة على المحاضرات التي يلقيها أعضاء هيئة التدريس وهي رغم فائدتها الكبيرة إلا أن كثيراً من الطلبة لا يمكنهم استيعاب

موضوع المحاضرة وفهم كل جوانبها . والتطبيق عليها في الكليات العملية . إلا عندما يقوم المعيد أو المدرس المساعد بالإيضاح في فصول المناقشة (سكشن) وحينئذ يشعر الطلاب بإيجابية أكثر.

الارتباط: يحتاج كل تخصص دراسي إلى مجموعة من المناهج تخدم هذا التخصص . إلا أن المنهج الذي يثير حماس الطلاب هو ذلك المنهج الذي له علاقة مباشرة بحياة الطلاب ما أمكن ذلك أو الذي يخدم منهجا آخر محببا إلى عقلية الطالب فذلك الأسلوب يشحن قريحة الطالب ويجعله مرتبطا بهذه الدراسة.

المستوى: ينبغي إن يتم التدريس لمستوى الطالب المتوسط وليس الطالب ذا الذكاء المرتفع، وهذا من شأنه أن يشجع الطلاب على الدرس والتحصيل الاستزادة من المعلومات، ومن ثم الحصول على نتائج مرتفعة، والارتقاء بالمستوى المتوسط تدريجيا حتى الوصول به إلى أفضل مستوى ممكن.

الحماس: يجب على من يقوم بالتدريس أن يحب مادته ويقوم بتدريسها ليس من قبيل تأدية الواجب فقط ولكن من منطلق عشقه لها ومحاولته الجادة أن يقدم هذه المعلومات لطلابه فيصل بهم إلى حبها وعشقهم لها، أيضا، ويندرج تحت هذا العنوان حب الأستاذ للتدريس وحماسه للقيام به على أكمل وجه.

الاحترام الشخصي: من الأساسيات المهمة في التعليم الناجح أن يكون المحاضر سواء أكان أستاذا في أعلى سلم الدرجات العلمية أم معيدا في بداية السلم التدريسي متمتعا باحترامه لذاته في غير إسراف، وأن يكون متمتعا أيضا باحترام طلابه له. وهذا الأخير سوف يزداد عمقا إذا أظهر الأساتذة اهتماما بطلابهم ومشاكلهم بالإضافة إلى احترام أفكارهم ومناقشتهم دون تسفيه لآراء أي منهم.

الثقة: يجب أن يثق الطلبة في أساتذتهم من حيث كفاءتهم في الإلمام بكافة جوانب المنهج الذي يقومون بتدريسه. كما أن الطلبة يجب أن يثقوا في دقة أساتذتهم عند الامتحان وتقدير الدرجات. يضاف إلى ذلك أنه يجب أن يكون هناك ثقة بين الأستاذ وطلابه في أنه لا يفرق في المعاملة بينهم ولا يحابي أو يجامل أحداً منهم ويكون عادلاً في حكمه بينهم.

التنظيم: يجب على الأستاذ أن يحدد الهدف من تدريسه المنهج الذي يقوم بشرحه للطلاب ويفضل أن يضع الأستاذ ملخصا لجميع نقاط المنهج على أن يحدد للطلاب كتابا أو أكثر يكون هو العمود الفقري للمنهج. ومعنى ذلك أنه يجب على الأستاذ أن يكون منظما، وهذا كفيلا أن يوقظ شهية الطلاب لسماع محاضراته.

التحضير: ينبغي على من يواجه الطلاب بغرض التدريس أن يقوم بالإعداد لما سوف يلقيه بعناية بالغة واهتمام كبير بغض النظر عن تمكنه في هذا الفرع فإن التردد من جانب الأستاذ ولو للحظات سوف يفقد الطلاب ثقتهم في قدرته.

المواظبة: يجدر بالأستاذ احترامه الشديد للمواعيد وتقديره الكامل لقيمة الوقت، ومحاولة عدم الاعتذار عن ميعاد المحاضرة إلا لضرورة قصوى أو سبب قهري يقبله الطلاب عن اقتناع ويفضل عند الاعتذار أن يكون ذلك قبل ميعاد المحاضرة بوقت كاف. كما يجب على الأستاذ ألا ينهي محاضراته قبل الميعاد المحدد؛ فيتعلم طلابه منه الاحترام والمواظبة واحترام الوقت.

التنوع: ينبغي على الأستاذ أن يستعين بأساليب متعددة للتعليم والتفسير والشرح مثل الوسائل السمعية والبصرية أو بعض التجارب التوضيحية فهذا يساعد على الفهم والاستبصار خصوصا عندما يقترن النظر بالسمع كما أنه يقضي على الرتابة ويساعد على شد الانتباه.

المراجع:

- الأعسر: صفاء يوسف 1998م تعليم من أجل التفكير، القاهرة، دارقباء للطباعة والنشر.
- المطلس: عبده محمد (دت): أمثلة الربط بين مخرجات التعلم وطرق التدريس - مركز التطوير الأكاديمي وضمان الجودة - جامعة صنعاء.
- جروان، فتحي عبد الرحمن: 1999م تعليم التفكير ومفاهيم وتطبيقات، الإمارات العربية المتحدة دار الكتاب الجامعي.
- حيدر: عبد اللطيف حسين حيدر 2014م استراتيجيات التعليم الفعال (التعلم النشط) الدورة التاسعة للدروة المهنية -مركز التطوير الأكاديمي وضمان الجودة - جامعة صنعاء.
- عبد العزيز، أحمد يوسف 1996: تنمية كفايات الإبداع لدى طلاب شعبة الجغرافيا بكلية التربية.
- على الدين: محمد ثابت 1999م: تعزيز السلوك الإبتكاري، ندوة كلية التربية، جامعة البحرين.
- كويران: عبد الوهاب كويران 2013م: البرنامج التدريبي (تصميم خطة المقرر الدراسي) مجلس الاعتماد الأكاديمي وضمان الجودة - وزارة التعليم العالي والبحث العلمي - الجمهورية اليمنية.
- عايش زيتون ، أساليب التدريس الجامعى عمان : دار الشروق ، 1995
- مادان موهان ، رونالدا . هل (تحرير) ، تفريد التعليم والتعلم فى النظرية والتطبيق ترجمة
- إبراهيم محمد الشافعى ، الكويت ، مكتبة الفلاح ، 1997
- كمال يوسف اسكندر ومحمد ذبيانغزاوى : مقدمة فى تكنولوجيا التعليم ، ط 1 ، الكويت -دار الفلاح ، 1995.
- محمد إسماعيل عبد المقصود، تدريس الدراسات الاجتماعية،تخطيطه، وتنفيذه وتقييم عائدته التعليمي، الإمارات العربية المتحدة، مكتبة الفلاح، 2001.

- Barbara Gross Davis. "Tools for teaching" San Francisco. 1993.
- Barrie Bennett & others. "cooperative learning", university of Toronto. 1991
- Beckman, M." collaborative learning " preparation for the work place and Democracy "
- Bobartken & others " Getting IT All Together", Canada , jessica M. pegis , 1993
- Baiud W. jo Hanson & Roger T. johnson , " learning together and Alone " , Fourth Edition , Boston , Allyn & Bacon. 1994
- Paul D.Eggen & Donald P.Kauchat , " Strategies for teachers , teaching content and tinking skills. third Eduction , Allyn Bacon , 1996
- Ritasmilk estein. A Natural Teaching Method Based on learning theory " in Gamut " A Forum for teacher and learners. washington. seattle community college. 2002
- Robert E.Salvin , "cooperative learning" Theory , Research. practice " , second Edition. Allyn & Bacon , 1995
- Storm. Sharon. "The Knowledge Base for Teaching " ERIC N: E D 330677. 1991
- Wright. W.A. "Teaching Improvement practices", Bolton Massachus etes : Anker publishing company, Inc. 1995.